رؤية نظرية مقترحة لتطوير مراكز مصادر التعلم في مدارس المملكة العربية السعودية[١]

د/ محمد بن ابراهيم بن عبدالرحمن الحجيلان[٢]
جامعة الملك سعود- كلية التربية – قسم تقنيات التعليم

[١] تم دعم هذا البحث من قبل مركز البحوث بكلية التربية – عمادة البحث العلمي بجامعة الملك سعود.

[٢] يشكر الباحث طلاب شعبة 2329 على المشاركة في جمع البيانات وتحكيم الإجراءات، وعلى مجهودهم واللذي لولاه لما تم هذا البحث بهذه الصيغة.

مستخلص:

هدفت الدراسة تقديم رؤية مقترحة لتطوير مراكز مصادر التعلم في المملكة العربية السعودية، ولتحقيق ذلك قامت الدراسة بتناول أربعة عشر مركزاً لمصادر التعلم في المدن التالية (الرياض، القويعية، الزلفى، الخرج، الدمام) وشملت جميع المراحل -ابتدائي ومتوسط وثانوي-. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكشفت نتائج الدراسة أن واقع مراكز مصادر التعلم في المملكة العربية السعودية متباين ولا يرتقي إلى التطور التقني المقبول. كما أنها تحتاج إلى تطوير للرؤية الأهداف لتتوافق مع متطلبات العصر الحالي ومتطلبات التعلم الحديث، ولتتوافق مع التوجه العام لتحقيق رؤية ٢٠٣٠ و رؤية التحول الرقمي ٢٠٢٠ والتي تبنتها وزارة التعليم. نتج عن الدراسة تقديم رؤية مقترحة لتطوير مراكز مصادر التعلم من خلال تطوير المهام التنفيذية والإدارية والمرتبطة بالميدان التعليمي، حيث ركزت على توزيع المهام وتحديد الصلاحيات وتحديد الكفايات المطلوبة لإدارة هذه المصادر.

المقدمة:

يعد مركز مصادر التعلم أحد الأركان المهمة لأغلب المؤسسات التعليمية حول العالم، من حيث مكانتها وأهميتها التربوية ولأنها الحاضن التعليمي والأساسي لتوفير المصادر التعليمية في البيئة المدرسية. ومع تطوير فلسفات التربية توافقاً مع تطور إمكانات التقنية التي لها دوراً أساسياً في إدارة المعرفة وتحوير التفاعلات في العملية التعليمية من مركزية المعلم إلى مركزية المتعلم بمختلف المصادر ظهرت الحاجة لتطوير هذه المراكز تباعاً لتواكب الحاجات التربوية الحديثة معتمدة على النظريات التربوية. وقد مر تطوير مفهوم مراكز مصادر التعلم منذ الستينات الميلادي إلى عدة مفاهيم أساسية أساسية (أبو عودة، ١٤٣٨ه)-.

سعت وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية وخاصة منذ عام ١٤٢٠هـ إلى الاهتمام بالمراكز وتزويدها بما تحتاجه لتجعله مركزاً أساسيا للموارد التعليمية للمعلم والمتعلم على حد سواء داخل المدارس بمختلف ميولها (إبراهيم، ٢٠٠٨). ليس هذا فحسب، بل تطور هذا السعي ليشمل تعزيز السبل لمساعدة المعلمين في تطوير مهاراتهم التدريسية من خلال إعداد معلم لمصادر التعلم يؤهل من خلال دبلوم خاص ليكون بمسمى "أميناً لمراكز مصادر التعلم.

وتعد التقنيات التربوية وخاصة استخدامات الإنترنت عصباً أساسيا في التعليم، وأصبحت المصادر الرقمية بجميع أنواعها مطلباً طبيعياً لسيطرتها على جميع مناحي الحياة، كما أنها تستطيع أن توفر العديد من بيئات التعلم المبنية على النظريات التربوية. ويعتمد عمل مصادر التعلم في المدارس إلى تحقيق العديد من الأهداف الاستراتيجية والأسس التربوية متنوعة، حيث يذكر عفيفي والقو (٢٠١٤) أن هناك ستة أسس تربوية تقوم عليها مصادر التعلم يوضحها الشكل رقم (١):

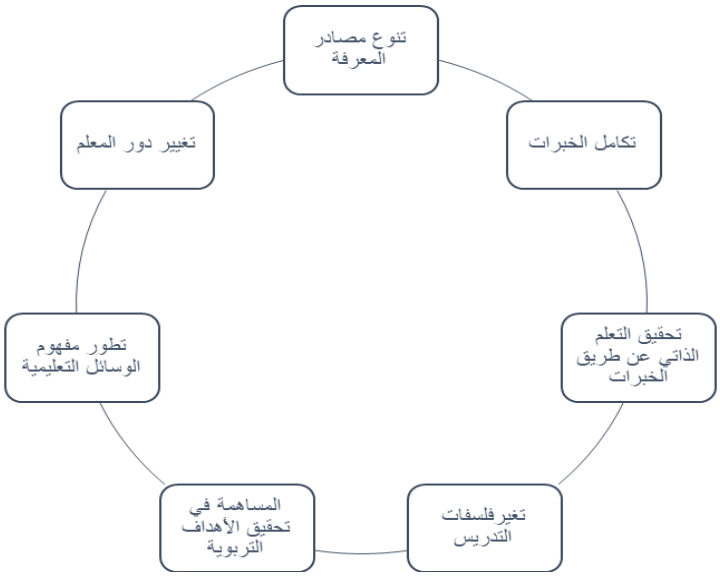

شكل (١): الأسس التربوية التي يعتمد عليها عمل مصادر التعلم (عفيفي والقو: ٢٠١٤: ٣٣٠-٣٣١)

يتضح من الشكل١ أن الفلسفة التي تقوم عليها مصادر التعلم معنية بتوفير المعرفة بأشكالها المتنوعة سواء كانت مقروءة أو رقمية، كما أنها تهتم على تكامل الخبرات من خلال تعزيز تفاعل المتعلم وتهيئة المجالات المتنوعة لمشاركة معارفه وخبراته مع معطيات المواد التعليمية. فهي تتكامل مع الأنشطة التعليمية التي يتلقاها من خلال المواد ليكون خبرات متنوعة لنفس الموضوع التي تهدف لاكتمال الصورة المرئية والمسموعة والمحسوسة. كما أن التعلم الذاتي كأحد فلسفات التعليم الحديثة تحقق فرص التعلم المتساوي للجميع كل حسب ميوله وحاجاته ومراعية بذلك الفروق الفردية. وهذه المهارات من الصعوبة توفيرها في غرفة الصف الدراسي.

ولكن غرفة المصادر هي الوعاء التربوي للمعلمين وذلك للاستزادة من الإمكانات التي يتم توفيرها سواء ذلك من خلال المصادر المتنوعة أو توفير البيئة المناسبة لاستخدامات التقنية في التدريس. كما أنها في بعض الدول تكون هي الحاضنة للتدريب والتعليم لرفع مستوى المعلم. كما أن دور المتعلم تغير كثيراً، حيث انتقلت مركزية التعلم حول المتعلم أكثر من المعلم، حيث "قسمت أدوار المعلم الجديدة إلى دورين رئيسيين هما: الدور التشخيصي، والدور العلاجي، ولا يمكن أن تحقق هذه الأدوار بالإلقاء والتلقين، ولكنها تستدعي بالضرورة وجود مصادر للتعلم لتنويع الخبرة التي تناسب كل متعلم"(عفيفي والقو: ٢٠١٤: ص٣٣١). من هنا يتضح أن دور المعلم في الإشراف وتوفير الأساسيات حتى يمارس الطالب المصادر المتنوعة ذاتياً مع تنوع الخبرات إلى نتائج تعلم أفضل مهارياً ومعرفياً ليغرس فيه مباديئ التعلم الذاتي.

وتحقيقاً لتطوير مراكز مصادر التعلم فقد أعدت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية على استحداث مسمى "أمين مصادر التعلم" ليحقق "الارتقاء بالعلمية التعليمية من خلال توظيف وتفعيل مصادر التعلم"[٣]، وفق ما سبق ووفق هذه الإستراتجيات يتحتم على مراكز مصادر التعلم بالقيام بأدوار تفصيلية لتحقيق الأهداف الفلسفية، وقد قامت المملكة العربية السعودية بإعداد مهام خاصة بمعلم مصادر التعلم لتحقيق الأهداف والفلسفة لذلك.

---

[٣] من وثيقة أعدتها وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية بمسمى "أمين مصادر التعلم"

الإحساس بمشكلة الدراسة:

أكدت العديد من الدراسات على أهمية استخدام مصادر التعلم كأحد الاتجاهات الحديثة في التعليم ومنها:

دراسة Hickey& Braun (١٩٩٠) والتي استخدمت مصادر التعلم في البيئة المحلية ووظفتها في تعليم الدراسات الاجتماعية للطلاب المتعثرين في القراءة، كما اثبتت الدراسة على أن استخدامها في البيئة المحلية يعتبر أحد الطرائق المهمة في تدريس الدراسات الاجتماعية.

كما قدم Graves (١٩٩٠) برنامجاً لتدريس البنية الإنشائية في البيئة المحلية من خلال الدراسات الاجتماعية، يتضمن استخدام مصادر التعلم في البيئة المحلية منها (الجرائد والمجلات المحلية، المنازل، المصانع، الشوارع، الأماكن، المزارع، الفلاحين) وتوظيفها في تدريس الدراسات الاجتماعية.

كما أن دراسة Patrc (١٩٩٠) أكدت على أهمية استخدام مصادر التعلم في تدريس الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية كأحد متطلبات تطوير تدريس الدراسات الاجتماعية.

وقدمت دراسة Hirshfield (١٩٩١) مشروعا لاستخدام التاريخ الشفهي في المرحلة الابتدائية، حيث استخدمت المقابلات الشخصية للأسر التاريخية، والمصادر المتعلقة بالأحداث التاريخية في البيئة المحلية.

وأكدت دراسة Morrow (١٩٩٤) على أهمية استخدام مصادر التعلم في البيئة المحلية، وتوظيفها في تدريس الدراسات الاجتماعية من خلال استخدامه لبعض المصادر مثل المصادر الأولية والمتاحف.

ويؤكد Hoge (١٩٩٤) على أهمية توظيف مصادر التعلم في البيئة المحلية بأسلوب شيق في تدريس التاريخ للأطفال للصف الثاني عشر(K-12) حيث يتعلم الأطفال بأنفسهم من خلال مصادر التعلم الحديثة ومنها: الوسائط الرقمية، والنمذجة والمحاكاة، استخدام المطبوعات، والمصادر الأولية. حيث ساهم ذلك في الربط بين الزمان والمكان وتنمية مهارات البحث والتفسير والتعليل وغير ذلك من مهارات التفكير التاريخي.

أما دراسة فكانت مغايرة Allen (١٩٩٧)، فقد أكدت على أهمية استخدام مصادر التعلم ومراكز الخدمات التعليمية في البيئة المحلية، ودورها في إثارة الدافعية للتعلم من خلال الأنشطة التي يقوم بها الطلبة.

وقدمت دراسة فرج (١٩٩٨) وحدة مقترحة - قائمة على توظيف بعض مصادر التعلم وأثرها في تنمية مهارات دراسة التاريخ لتلاميذ الصف السابع من التعليم الأساسي، وتوصلت الدراسة إلى العديد من مزايا استخدام مصادر التعلم في تدريس التاريخ والتي منها: (زيادة فاعلية تدريس التاريخ، اكتساب المعلم لطرق تدريس جديدة، الإعداد لمواجهة المستقبل، زيادة فهم التلاميذ للأحداث التاريخية).

أما Thygrson (٢٠٠٠) فقد قدم برنامج لاستخدام مصادر التعلم العالمية في المنزل من خلال المواد والوسائط التي تتوافر في البيئة المحلية المحيطة بالمنزل.

كما يؤكد Gorriz، & Claudia (٢٠٠٠)على أهمية استخدام المواد والبرامج الكمبيوترية- كأحد مصادر التعلم الحديثة والمتوافرة في البيئة المحلية-من خلال برامج ألعاب الفيديو والمحاكاة والأقراص الضوئية CD-ROM والتي تسهم في إثارة اهتمام الطلاب وتجعل التعلم أكثر فاعلية.

أما Robert (٢٠٠٠) فقد أكد على أهمية مصادر التعلم في البيئة المحلية ودورها في التربية البيئية من خلال تقديم بعض الأنشطة البيئية تتضمن التعامل مع المصادر البشرية والمنظمات الأهلية واستخدامها كأحد مصادر التعلم المهمة في البيئة المحلية في تدريس الدراسات الاجتماعية.

كما قدم Reio& Wiswell (٢٠٠٠) نموذج لتعليم الأطفال من خلال النشاط البيئي، واستخدام المصادر البشرية ومنها المنظمات الاجتماعية والأهلية في البيئة المحلية في تدريس الدراسات الاجتماعية.

إضافة إلى ما سبق أكدت دراسة الشرهان (٢٠٠٦) على وجود معوقات وصعوبات عدة في استخدام مراكز مصادر التعلم والاستفادة من إمكانياتها. ولذلك فلابد للمعلمين وأمناء مراكز مصادر التعلم أن يدركوا أن مصادر التعلم الأجهزة الرقمية في التعليم إن لم توظف لخدمة العملية التعليمية فإنها تعد شيئاً لا قيمة له؛ ولتحقيق التوظيف الأمثل لابد من أن يلم المعلم وأمناء مراكز مصادر التعلم باستخدام تلك المصادر والأجهزة التي أصبح وجودها في المؤسسة التربوية ضرورة حتمية متى ما وُظفت بشكل صحيح، حيث تمتلك تلك المصادر والأجهزة بما تحتويه على قدرة فاعلة في عرض وتقديم المعلومات للطالب باستخدام الصوت والصورة والمؤثرات الصوتية مما يثير انتباه المتعلم في عمليتي التعليم والتعلم في جو مليء بالتشويق والحيوية.

إضافة إلى أنها تؤدي إلى تكوين المفاهيم السليمة وبنائها عند المتعلم، وتنمي لديه مهارات التفكير العلمي للتوصل إلى حل المشكلات، وذلك عن طريق مشاركته الإيجابية في اكتساب الخبرات (محمد، ١٩٩٧، ٧٣).

كما أشارت العديد من الدراسات أن هناك العديد من المعوقات تتمثل بالتالي (عفيفي والقو: ٢٠١٤) (السيد: ٢٠١٣) (العنزي: ١٤٣٦):

- النظام الحالي لا يواكب تطورات ومتطلبات القرن الواحد والعشرون من حيث دمج التقنيات الرقمية في بيئة التعلم.
- كثرة المهام وتعدد المهام الإدارية والإشرافية والإنتاجية مما نتج عنه ضعف تحقيق الأهداف على أمين مراكز مصادر التعلم،
- التدريب المهني أو كفايات التدريب لامين مراكز مصادر التعلم تحتاج الى تطوير لتواكب التطور الكبير في المصادر الرقمية. ناهيك على أن اغلب المعينين من غير التخصص ويملكون مهارات تم اكتسابها بشكل غير مباشر.
- عدم حداثة المواد التعليمية وخاصة –التقنيات الرقمية- بكافة مجالاتها وفروعها.

وقد أوضحت نتائج بعض الدراسات السابقة والدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث أن واقع التعامل مع مراكز مصادر التعلم في المملكة العربية السعودية والاستفادة من الخدمات التي تقدمها يشير إلى وجود جوانب قصور عديدة ترجع إلى انخفاض مستوى الأداء المهني لأمناء مراكز مصادر التعلم، ومن أهمها ما يلي:

- تمثل الخدمة الوحيدة المقدمة من خلال هذه المراكز في خدمات الاطلاع الداخلي فقط ولعدد محدود من المترددين من الطلاب على المراكز ويتمثل فيما دون العشرة أفراد أسبوعيًا مع عدم السماح بالاستعارة الخارجية في أغلب المراكز بالمدارس، وهو ما يؤدي إلى ضعف مستوى الاستفادة منها.

- على الرغم من توافر الأجهزة والتسهيلات اللازمة للتعامل مع المصادر غير المطبوعة فإنه يمكن القول بأن اغلبها لم تمس مطلقًا من قبل المستفيدين في أغلب المراكز؛ ويرجع ذلك إلى ضعف مستوى معرفة العاملين بالمراكز بكيفية استخدامها، بالإضافة إلى ضعف إقبال المعلمين على استخدامها وتوظيفها في إطار مقرراتهم الدراسية.
- لا تسهم المراكز بما يتوفر بها من مصادر تعلم في مساعدة المعلمين محتوى إعداد المادة العلمية للتدريس.
- لا تنتج المراكز مصادر تعلم لخدمة الموضوعات الدراسية، وينطبق ذلك على المواد المطبوعة والمواد غير المطبوعة، كما أنه لا يوجد تخطيط مستقبلي لإنتاج هذه المواد محليًا أو بالتعاون مع جهات ومؤسسات تربوية أخرى.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في قصور مستوى ملاءمة مراكز مصادر التعلم لطبيعة الخدمات التعليمية التي يتطلبها التعليم بمراحله المختلفة، مما يتطلب ضرورة السعي لتطويرها وتحديثها باعتبارها من الاستراتيجيات التدريسية الحديثة.

أسئلة الدراسة:

١. ما الإطار المفاهيمي لمراكز مصادر التعلم؟
٢. ما الواقع الحالي لمراكز مصادر التعلم؟
٣. ما الرؤية المقترحة لتطوير مراكز مصادر التعلم؟

أهداف البحث:

١. توضيح الإطار المفاهيمي لمراكز مصادر التعلم.
٢. الكشف عن الواقع الحالي لمراكز مصادر التعلم.
٣. تقديم رؤية مقترحة لتطوير مراكز مصادر التعلم.

أهمية البحث:

- اهتمت المؤسسات التربوية بتطوير العديد من الأنظمة والمراكز لتطوير العملية التعليمية وخاصة في التعليم العام، ومنها تكوين وتبني فكرة مراكز مصادر التعلم، حيث اهتمت المملكة العربية السعودية بالمراكز انطلاقا من أهميتها في تعزيز البيئة التعليمية المدرسية وتقديم الأنشطة المتنوعة. إلا أن استخدامها من قبل البيئة المدرسية يعتريه العديد من الإشكالات بسبب تقادم انظمتها.

إضافة لما سبق فإن الدراسة يمكن أن تفيد فيما يلي:

- العمل على تطوير مراكز مصادر التعلم بما يعود بالنفع على العملية التعليمية بمراحلها المختلفة من خلال عرض واقعها عن طريق الإستقصاء.
- يمكن أن تفيد المسئولين عن مراكز مصادر التعلم من خلال معرفة واقعها الفعلي وكيفية تطويره من خلال محكات واضحة مفصلة.
- يمكن أن تفيد العاملين بمراكز مصادر التعلم من خلال تعرف واقعها وأبرز مشكلاته وكيفية تطويره.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لتحقيق أهدافها حيث من خلاله يتم الوقوف على واقع مراكز مصادر التعلم ومن ثم تقديم الرؤية المقترحة لتطويرها.

مفاهيم الدراسة:

مراكز مصادر التعلم:

موقع بالمدرسة يقدم ويوفر الخدمات التعليمية المتنوعة للطلبة وللمدرسين، بدءاً بتقديم الكتب والبرامج المتنوعة من خلال توفير خدمات الإنترنت والأجهزة اللازمة لذلك، ويدعم ذلك من خلال تطبيق نظريات التعلم الخاصة بتطوير الفرد والمجموعات ويكون ذلك تحت إدارة وإشراف مهنيين يطلق عليها لقب أمين مصادر التعلم (الصالح وآخرون ١٤٢٣هـ).

أخصائي مراكز مصادر التعلم:

يُطلق عليه أحيانًا أمين مركز مصادر التعلّم، «وهو فرد مؤهل في المجال ينفذ عمليات المركز ومهامه المختلفة مثل إدارة العاملين وإدارة التسهيلات وإدارة الـمواد والأجهزة وغيرهـا، ويضطـلع بأدوار مدير مركز المعلومات، ومدير معلومات، ومستشار تعليمي، ومطور مهني، ومدير تغيير» (الصالح وآخرون، ١٤٢٣).

ويعرفه الباحث بأنه "الشخص المسئول عن إدارة مركز مصادر التعلم من خلال التصميم والإنتاج والإدارة والتقييم لجميع الموارد التعليمية، ويكون قادراً على تلبية احتياجات الأفراد من معلمين وطلبة في المؤسسة التعليمية بما يتوافق مع تحقيق أهداف المؤسسة التربوية".

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: مراكز مصادر التعلم بكل من (الرياض – القويعية – الزلفى – الخرج - الدمام)

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول للعام (٢٠١٥/٢٠١٦).

الحدود الموضوعية: قام البحث ببناء بطاقة تقييم واقع مصادر التعلم، وتم القيام بزيارة اثني عشر مركزاً لمصادر تعلم في ثلاثة إدارات تعليمية، تخدم ما يقارب طالب، حيث شمل التحليل ما يلي:

- دراسة تقويمية وزيارات ميدانية لعدد من مراكز مصادر التعلم في ثلاثة إدارات تعليمية شملت مدارس حكومية وأهلية ومباني حكومية ومستأجرة.
- دراسة وتحليل محتوى التعاميم التي تصدر من وزارة التعليم ومقارنتها مع ما يطبق منها في الميدان لمعرفة مدى تحقيق تنفيذها من قبل أمين مصادر التعلم.
- مراجعة العديد من الندوات والمحاضرات وحلقات النقاش الأكاديمية التي شملت أبرز مواضيع إدارة مراكز مصادر التعلم، وخاصة بالمملكة العربية السعودية.
- استقراء نظريات وتحليل لمجلات علمية محكمة، بالإضافة إلى مشاريع في المجال.
- الاطلاع على آراء الخبراء ممن خالط الميدان في مجال مراكز مصادر التعلم.
- تحليل لمفردات برنامج دبلوم مركز مصادر التعلم المعتمد من وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية.

دراسات سابقة:

١. دراسة دمياطي (٢٠١٢) عن فاعلية مدخل المهام داخل مركز مصادر التعلم في تنمية بعض المفاهيم البلاغية لدى طالبات الصف الأول الثانوي، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية مدخل المهام داخل مركز مصادر التعلم في تنمية بعض المفاهيم البلاغية لدى طالبات

الصف الأول الثانوي، ومقارنة استخدامها بالطريقة التقليدية وسارت الدراسة على وفق المنهج الوصفي وشبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبة من طالبات الصف الثانوي بالثانوية الثالثة بالمدينة المنورة، وقسمت العينة إلى مجموعتين، الأولى ضابطة تكونت من (٣٠) طالبة، تم تدريسها بالطريقة المعتادة داخل مركز مصادر التعلم، والثانية تجريبية وتكونت من (٣٠) طالبة تم تدريسها بمداخل المهام داخل مصادر التعلم، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: فاعلية استعمال مدخل المهام داخل مركز مصادر التعلم في تنمية بعض المفاهيم البلاغية على مستوى التذكر لدى طالبات الصف الأول الثانوي، فاعلية استعمال مدخل المهام داخل مركز مصادر التعلم في تنمية بعض المفاهيم البلاغية على مستوى الفهم لدى طالبات الصف الأول الثانوي، فاعلية استعمال مدخل المهام داخل مركز مصادر التعلم في تنمية بعض المفاهيم البلاغية على مستوى التطبيق لدى طالبات الصف الأول الثانوي، فاعلية استعمال مدخل المهام داخل مركز مصادر التعلم في تنمية بعض المفاهيم البلاغية على مستوى الدرجة الكلية لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

٢. دراسة الهلال (٢٠٠٧) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة احتياجات المكتبة الرقمية في المرحلة الابتدائية لتحويلها إلى مكتبة إلكترونية، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي للتعرف على الاحتياجات المطلوبة من وجهة نظر فئات متعددة حيث تم بناء استبانة لقياس هدف الدراسة، وقد أشتمل مجتمع الدراسة على ثلاث فئات وهي القائمات على المكتبة المدرسية في المدارس الابتدائية، وموظفي البرنامج الوطني للتعاملات الإلكترونية في هيئة الاتصالات، إضافة إلى المتخصصين في علم المكتبات والمعلومات، وبعد الحصول على إجابات العينة للاستبانة تم تحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً للتوصل إلى النتائج التي جاءت كما يلي: التخطيط للتحول للمكتبة الإلكترونية مع عدم تجريدها من الأوعية الورقية لتفي باحتياجات مجتمع المدرسة، تدريب الكوادر التي ستعمل في المكتبة الإلكترونية على مهارات البحث والنشر الإلكتروني، تدريب الكوادر على طريقة صيانة مواد المكتبة الإلكترونية، تدريب الكوادر على الطرق الحديثة في إدارة المكتبة الإلكترونية، حاجة المكتبات الإلكترونية إلى كوادر بشرية في تخصصات متعددة في المكتبات والشبكات والاتصالات، وتوفير الأجهزة المطلوبة، والاشتراك في قواعد البيانات والكتب والدوريات والأوعية المرجعية المناسبة لأهداف المكتبة الإلكترونية.

٣. دراسة النجار (٢٠٠٥) هدفت الدراسة إلي التعرف علي فئات مصادر المعلومات المرجعية المتاحة علي الإنترنت، وتحديد سمات مصادر المعلومات المرجعية المتاحة علي الإنترنت وسلبياتها، وإلقاء الضوء علي الخدمات المرجعية الرقمية كدراسة تقييمية، وقد تقيدت الدراسة بمصادر المعلومات المرجعية المتاحة علي الإنترنت التي تصدر باللغتين العربية والإنجليزية من أدلة وقواميس وموسوعات وببليوجرافيات ومعاجم وتراجم مع استبعاد قواعد البيانات المتاحة علي الإنترنت حيث أنها كانت خارج نطاق الدراسة، وذلك في الفترة ما بين عام ٢٠٠٣م وحتى نهاية عام ٢٠٠٤م، حيث بلغت عينة الدراسة (٤٠) مصدرا مرجعيا علي الإنترنت، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التقييمي بهدف تقييم مصادر المعلومات المرجعية وفقا لمعايير معينة فرضتها طبيعة الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلي العديد من النتائج: أن مصادر المعلومات المرجعية المتاحة علي الإنترنت تتميز بسمات أكثر من المعلومات المرجعية المطبوعة كسهولة الاستخدام وإمكانية إتاحتها لأكثر من مستفيد في نفس الوقت، إمكانية استخدام الإنترنت في تقديم الخدمة المرجعية الرقمية، كما توصلت الدراسة إلي أنه توجد حاجة لمعايير نقيم بها مصادر المعلومات المرجعية المتاحة علي الإنترنت، ويوصي الباحث بإعادة النظر في مادة المراجع في ضوء البيئة الرقمية التي تعيش فيها، وضرورة إعادة وتأهيل أخصائي المكتبات والمعلومات علي الوضع الجديد

لمهامهم، وتدريب الأخصائيين علي تطبيقات شبكة الإنترنت في تقديم الخدمات المرجعية في المكتبات.

٤. دراسة فيتلو (٢٠٠٤) تناولت هذه الدراسة بالشرح والتحليل كافة نظم تحديد هوية أوعية المعلومات الصادرة كمواصفات قياسية دولية عن (مدت: iso) بدءاً من أقدم تلك الأنظمة وهو نظام (تدمك: isbn)، ثم نظام (تدمد: issn)، و(ردمت: isrc)، و (ددمم: isbn)، ثم نظام (ردمس: isan) من حيث النشأة والخلفية التاريخية، والأهمية وضرورة الاستخدام، ثم تعرضت الدراسة لأحدث الإحصائيات حول نتائج تطبيق تلك النظم على المستوى الوطني مع الأخذ في الاعتبار أنه قد تم التركيز في هذه النقطة على الأنظمة الثلاث الأخيرة بشيء من التفصيل، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من الإحصائيات جاءت نتائجها كالتالي: بلغ عدد الدول المسجلة في نظام (ردمت: isRC) حتى نهاية عام ٢٠٠٤م حوالي (٥٠) خمسون دولة بزيادة دولتين (سلوفينيا، أرمينيا) عن آخر الإحصائيات عام ٢٠٠٣م، بلغ عدد ناشري ومنتجي الموسيقى المطبوعة المشتركين في النظام منه خلال الهيئات الوطنية له (١٩٠٠٠) تسع عشر ألف ناشر على مستوى العالم، زادت أعداد الطلبات المقدمة للتسجيل في النظام كهيئات وطنية، زادت الطلبات بداية من عام ٢٠٠٤م إلى (٧) طلبات نهاية عام ٢٠٠٤م تمت دراستها من قبل الهيئة والموافقة عليها.

٥. دراسة عونية أبو سنينة (٢٠٠٢): هدفت الدراسة التعرف على المشكلات التي تواجه مديرات وأمينات مكتبات كليات البنات مصنفة حسب أهميتها، وبيان إذا كان هناك فروق بين وجهات نظر مديرات وأمينات المكتبات في تقديرهن للمشكلات التي تواجههن أثناء العمل، وبيان إذا كان هناك أثر لمتغيري المؤهل العلمي والخبرة في العمل في تقدير مديرات وأمينات المكتبات لهذه المشكلات التي تواجههن، كما هدفت الدراسة إلى بيان ما إذا كان هناك مشكلات أخرى تواجهها مديرات وأمينات المكتبات تختلف عن المشكلات التي تواجههن بالفعل، كما هدفت إلى وضع خطة مقترحة لمساعدة صانعي القرار في التغلب على المشكلات التي تواجهه أثناء تطوير العمل في مكتبات كليات البنات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستعانت بالاستبانة، والملاحظة الميدانية المقننة، والمقابلة الشخصية كأدوات لجمع بيانات الدراسة، وطبقت الدراسة على جميع مديرات وأمينات مكتبات كليات البنات في مدينة الرياض، وبلغ عددهن (٦) ست مديرات، (٤٧) أمينة مكتبة، وتوصلت الدراسة إلى وجود العديد من المشكلات التي تواجهها مديرات وأمينات مكتبات كليات البنات والتي من أهمها: وجود نظام تقليدي للفهرسة وعدم مركزيتها، وعدم وجود الحاسب الآلي بالمكتبات، وعدم صيانة مباني المكتبات سنوياً، وعدم وجود العنصر النسائي في إدارة المكتبات، كما توصلت الدراسة أيضاً إلى عدم وجود اختلاف في وجهات نظر مديرات وأمينات المكتبات حول المشكلات التي تواجههن، وعدم اختلاف حول مشكلات المكتبة بالنسبة للأفراد العاملين بالمكتبة ذوي المؤهلات العلمية المختلفة، إلا أن هناك فروق بينهم في أسلوب التعامل والتفاعل مع تلك المشكلات حسب مستوى الخبرة في العمل، وأوضحت الدراسة ضرورة وجود دراسات خاصة بتطوير مكتبات كليات البنات للارتقاء بها وتفعيل دورها التعليمي والتربوي.

٦. دراسة Ann (٢٠٠٢): قام " آن " Ann بدراسة بعنوان " نموذج لأداء وتقويم الخدمات المكتبية الفعالة المتزامنة والغير متزامنة بجامعة جنوب "أدفينتست" بالولايات المتحدة الأمريكية"، واستهدفت الدراسة تقديم نموذج سهل وغير مكلف ويتناسب مع التكنولوجيا الحديثة لمساعدة مدير المكتبة وموظفيها في توجيه خدمات وموارد المكتبة إلكترونياً من خلال شبكة الإنترنت وذلك من أجل توفير تعليم عن بعد يساعد المتعلمين من خارج الجامعة

على الاستخدام الفعال لموارد المكتبة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المعتمد على الدراسات المسحية، واستخدم الباحث طريقة الانتشار الوظيفي (Q F D) كأداة لقياس جودة الأداء وخدمات التعليم التي تقدمها المكتبة الجامعية، وتوصلت الدراسة إلى وضع تصور أو نموذج موجز عبارة عن خليط من المجالات النظرية والعملية التي يمكن أن يفهمها أمناء المكتبات المبتدئون بسهولة وتساعدهم على تحديث الخدمة المكتبية لتصبح خدمة إلكترونية تساير تكنولوجيا القرن الواحد والعشرين ، كما يساهم هذا النموذج في مهام المكتبات، والتخطيط الاستراتيجي لنظم العمل بها، حيث يساعد هذا النموذج أمناء المكتبات لتصميم استراتيجية يمكن عن طريقها توجيه الدعم لخدمات المكتبة الإلكترونية على مستوى عالمي، وبصفة عامة توصلت الدراسة إلى ضرورة التجهيز التكنولوجي للمكتبة (من أجهزة كمبيوتر وإنترنت وغيرها من الوسائل السمعية والبصرية) لتصبح مكتبة حديثة ومتطورة توفر وقت وجهد المستفيدين منها.

٧. دراسة النجار (٢٠٠١) بعنوان "واقع المكتبات المدرسية في المرحلة الثانوية بمحافظات غزة "هدفت الدراسة إلى التعرف إلى واقع المكتبات المدرسية في المرحلة الثانوية من خلال التعرف على واقع المؤهلات العلمية للعاملين والمساق ومصادر التعلم في المكتبات المدرسية، ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثة استمارة مكونة من أربعة أبعاد، اشتملت على (٦٤) فقرة، واستخدمت الباحثة المنهج المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٧) معلماً ومعلمة، وتم معالجة البيانات إحصائياً عن طريق حساب التكرارات والنسب المئوية، وتوصلت الدراسة إلى أن المكتبة المدرسية بالمرحلة الثانوية لها دور تربوي هام في العملية التعليمية وفي دعم المناهج والمقررات، كما بينت الدراسة أن هناك نقصاً في عدد أمناء المكتبات بالإضافة إلى نقص شديد في الأجهزة السمعية والبصرية.

٨. دراسة Aseery (٢٠٠١): بعنوان " العوامل المؤثرة على مدى إمكانية الاستفادة من الخدمات المكتبية بالمكتبات الجامعية في المملكة العربية السعودية"، واستهدفت الدراسة بحث مدى إمكانية الاستفادة من الخدمات المكتبية بكليات الجامعة، وذلك عن طريق تحديد العوامل الرئيسية التي تؤثر على مدى إمكانية الحصول على خدمات مكتبية متميزة بالمكتبات الجامعية التي شملتها هذه الدراسة، كما هدفت إلى التأكيد على وعي أمناء المكتبات وعمدائها للحاجة إلى تأسيس وتطوير خدمات مكتبية متميزة في الجامعات والمؤسسات العلمية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الإحصائي، واستعانت باستفتاءين لجمع البيانات اللازمة للدراسة، وتم تطبيق الدراسة على فئتين بينهم علاقة وثيقة أولهما: عمداء المكتبات الجامعية بالمملكة العربية السعودية، وثانيهما: موظفو المكتبات ذوي درجات علمية جامعية، بالإضافة إلى العاملين في وحدات المراجع بالمكتبات، ولقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson Product لتوضيح العلاقة بين المتغيرات المتباينة لهذه الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن كل المكتبات الجامعية الثمانية التي أجريت عليها الدراسة تقوم بتزويد وتوفير إرشادات وتوجيهات تعليمية أساسية خاصة بكيفية استخدام المكتبة، وتقتصر أنشطة التوجيه التقليدية على توفير الموارد المكتبية والتسهيلات مع توضيح كيفية معرفة الأرقام الخاصة بالمواد المكتبية، وكيفية وضعها على الأرفف، كما تم توفير معلومات عن كيفية استخدام كروت وكتالوجات الفهرسة للمستخدمين وذلك في خمس مكتبات (بنسبة استجابة تمثل ٦٢,٥%)، كما يوجد تعليمات متكاملة عن المناهج والدراسة لطلاب الجامعة وذلك في مكتبة جامعية واحدة (بنسبة استجابة ١٢,٥%)، وأوضحت الدراسة أنه لا تتوافر أي تعليمات خاصة باستخدام أجهزة الكمبيوتر في أي من الجامعات التي شملتها الدراسة.

٩. دراسة الشريدي (٢٠٠٠): هدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط الخدمات المكتبية المقدمة بجامعة قاريونس، ومدى الرضا عنها وأنماط الخدمات المرغوبة بها، كما هدفت إلى التعرف على مجتمع المستفيدين من هذه المكتبات وسماتهم، ومدى توافر الإمكانات المادية والبشرية التي تتطلبها خدمة المستفيدين من مكتبات الجامعة، وأغراض استخدام المجتمع الجامعي لمكتبات الجامعة، كما هدفت الدراسة أيضاً إلى التعرف على كيفية بناء المجموعات المكتبية وإعدادها فنياً، والتعرف على البنية الإدارية والمالية لتلك المكتبات ومدى كفايتها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت في جمع بياناتها على الاستبانة، والمقابلات الشخصية، والزيارات الميدانية المتكررة للمكتبات، وسجلات المكتبات ووثائقها. وطبقت الدراسة على عينة ممثلة لمجتمع الجامعة حيث بلغت (٦٨) عضو هيئة تدريس، و(٥٩) من طلاب الدراسات العليا، و(١٧١) من طلاب المرحلة الجامعية الأولى، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: قلة الاستفادة من مكتبات الجامعة بسبب قلة مصادرها وخدماتها، وعدم ملائمة كلاً من مناخها الداخلي ومواعيد فتحها لظروف المستقبل، وعدم تطبيق نظام "الأرفف المفتوحة" (*) في بعض مكتبات الجامعة، والشكوى من عدم وجود الكثير من الكتب على الأرفف، وضيق الحيز المكاني المخصص للقراءة والإطلاع في المكتبات الفرعية بصفة خاصة، وعدم توافر الخدمات المرجعية في مكتبات الكليات، وضعف مجموعات المراجع، كما توصلت الدراسة أيضاً إلى عدم وجود أهداف واضحة لهذه المكتبات، وعدم وجود سياسة مكتوبة ومعايير علمية موحدة تسير عليها هذه المكتبات في أدائها لعملها، وعدم وجود دراسات خاصة بتطوير المكتبة والاستفادة منها بقصد الوقوف على مناسبة الخدمات التي تؤديها تلك المكتبات لاحتياجات المستفيدين، ونقص الكثير من الإمكانات المادية الأساسية والتجهيزات التكنولوجية اللازمة.

١٠. دراسة الشماسي (١٩٩٩) بعنوان "المكتبة المدرسية في المرحلة الثانوية ودورها في تهيئة الطلاب للمرحلة الجامعية" هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المكتبة في تهيئة الطلاب بالمرحلة الثانوية للمرحلة الجامعية من وجهة نظر مديري المدارس ومعلمي مادة المكتبة في مدينة الرياض بالسعودية وذلك من خلال الوقوف على واقع المكتبة المدرسية الثانوية من حيث إمكاناتها المادية والبشرية ومدى تحقق أهداف مادة المكتبة بالإضافة إلى التعرف إلى الفروق بين وجهات نظر مديري المدارس ومعلمي مادة المكتبة والبحث ودور المكتبة في تهيئة الطلاب للمرحلة الجامعية وعلاقة متغيرات الدراسة(المبنى المدرسي، الخبرة، المؤهل)، وقد استخدم الباحث أداتين استبانه موجهة إلى مديري المدارس ومعلمي مادة المكتبة والمبحث، واستبانه موجهة للطلاب للتعرف على مدى استفادتهم من المكتبة، وثم حساب بيان صدق الأداتين، وبلغ حجم عينة الدراسة(٤٦) مديراً و(٤٥) معلماً و(٦٧٥) طالباً، واستخدم الباحث التكرارات والنسب المئوية، واختبار "ث" للوصول إلى نتائج الدراسة وتوصلت النتائج إلى:- أن الإمكانات المادية المتوافرة بدرجة كبيرة هي مستوى التكييف والإضاءة وأن الأهداف المتحققة بدرجة عالية هي تنمية قدرة الطلاب على كتابة الملخصات والبحوث، وبينت الدراسة أن استفادة الطلاب كانت عالية في التعود على الالتزام بالنظام واكتساب آداب المحافظة على ممتلكات المكتبة، كما أوضحت الدراسة: أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مديري المدارس ومعلمي مادة المكتبة لواقع المكتبة المدرسية من حيث الإمكانات المادية والبشرية، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين المديرين والمعلمين في مدى تحقيق أهداف المكتبة لصالح معلمي مادة المكتبة والمبحث.

(*) الأرفف المفتوحة: يعني تعامل الطالب مباشرةً مع الكتب والمراجع على أرفف المكتبة.

١١.دراسة: كارول كولليير (١٩٩٨) هدفت الدراسة إلى تحديد مدى استفادة الطلاب من مصادر المعلومات المتوفرة بالمكتبة المدرسية في عملية التعلم وذلك من وجهة نظر أخصائي المكتبات. وقد قامت الباحثة باستخدام المقابلة الشخصية المقننة مع أخصائي المكتبات كأداة بحث، وقد أثبتت النتائج أن مصادر المعلومات المعتمدة على التقنيات التكنولوجية التعليمية الحديثة التي زودت بها المكتبات المدرسية هي أكثر مصادر المعلومات استخداماً من قبل الطلاب ومن أهم هذه التقنيات الوسائط المتعددة الكمبيوترية.

١٢.دراسة العقيلى والنقشبندى (١٩٩٧) هدفت الدراسة إلى التعرف على وجهة نظر المدرسين تجاه المكتبة المدرسية من حيث الإمكانات المادية وفاعلية الأداء لدورها فى دعم العملية التعليمية ومعرفة رأيهم تجاه تفعيل دور المكتبة المدرسية الموجودة وإمكانية تحويلها لتكون مركزاً من مراكز مصادر التعليم والتعلم، وقد حدد الباحثان عينة البحث من مجموعة من المدرسين الذين يتلقون برامج الدبلوم في كلية التربية بجامعة الملك سعود، كما استخدم الباحثان الاستبيان كأداة بحث. وكان من نتائج الدراسة إفادة الغالبية العظمى من عينة البحث بتأييدهم لمفهوم المكتبة الشاملة وأنها تزيد من تعلم الطلاب. كما أفاد أفراد عينة البحث بأهمية مادة المكتبة والبحث لمستقبل الطلاب الدراسي وهذا يمثل إدراكهم لدور مثل هذه المادة في تشجيع الطلاب على البحث والاطلاع. كما أن مادة المكتبة والبحث تعطى الطلاب أساسيات استخدام المكتبة مما يؤدى إلى تحسين ظروف تعلم الطلاب.

١٣.دراسة Evelyn (١٩٩٧): قام بدراسة عنوانها "نقص مراكز مصادر التعلم في المكتبات الجامعية"، واستهدفت الدراسة التعرف على مدى العجز في إمكانيات ومصادر التعلم بالمكتبات الجامعية، والتعرف على الدور الذي يمكن أن تقوم به الجامعة في دعم وسد أوجه النقص في هذا العجز، كما استهدفت الدراسة التعرف على الشكل المناسب والمثالي لتوزيع الموارد المادية والتجهيزات التكنولوجية لسد أوجه العجز المختلفة بالمكتبة لتصبح مكتبة متطورة قادرة على تقديم الخدمات الحديثة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، حيث اعتمدت على طريقتين للبحث هما: البحث المسحي، وتحليل المحتوى، حيث قام الباحث بتحليل محتوى المكتبات الجامعية (محل البحث) لمعرفة مدى العجز في تجهيزاتها ومصادر التعلم بها. وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٦٣) مكتبة جامعية ومركز من مراكز مصادر التعلم في المنطقة الجنوبية بالهند، وتوصلت الدراسة إلى أن: العجز الواضح في مصادر التعلم بالمكتبات تم سده بالرغم من ضعف الميزانية والمخصصات المالية، كما أن الهيئة الخاصة بدعم العجز في المكتبات ومصادر المعلومات لها استخدامات عديدة أهمها: القيام بعمليات التخطيط المكتبي، وتكوين علاقات مع مختلف المكتبات المحلية، والقيام بعمليات التقويم، والاعتماد والدعم التعليمي، وأوضحت الدراسة أن كلٍ من الإدارة والتخطيط ذات أهمية شديدة للمكتبات، ولجميع المنظمات التي تعمل في مجال المعلومات.

١٤.دراسة عليان (١٩٩٦) وهدفت الدراسة إلي تقييم مراكز مصادر التعلم بالبحرين ولقد أوضح الباحث أن مراكز مصادر التعلم في البحرين تواجه العديد من المعوقات والمشكلات علي مختلف الأصعدة وتتمثل في الإقبال الشديد علي المراكز في ظل نظام الساعات المعتمدة في المرحلة الثانوية، مما يشكل ضغطاً متزايداً علي المراكز قد لا تستوعبه المساحة المتوافرة بالمركز والمواد التعليمية، لا زالت هناك فئة من العاملين في حقل التعليم لم تستوعب حتى الآن دور وفلسفة مراكز مصادر التعلم.

١٥.دراسة جيبسون (١٩٨١) وكان هدف الدراسة تطوير مصادر التعلم في المدارس الثانوية باسكتلندا، وقد حدد مكونات المركز، ومسئوليات العاملين به وحدد وظائف مركز مصادر التعلم داخل المدارس الثانوية باسكتلندا. وكانت من أهم نتائج الدراسة التأكيد علي أهمية

تدريب المعلمين لتنمية أدائهم في التعامل مع مصادر التعلم حتى يتسنى لهم استخدامها بأسلوب فعال في العملية التعليمية.

المحور الأول: الإطار المفاهمي لمراكز مصادر التعلم:

ماهية مراكز مصادر التعلم

مر مركز مصادر التعلم بالعديد من التطورات ومر بعدة أطوار علي مدار سنوات مختلفة، وهذه الأطوار هي (فتح الباب، ١٦١، ١٦٢، والطوبجي، ١٩٨٨١٦٦، ١٦٧):

الطور الأول: بدأ مركز مصادر التعلم بأن يحتوي علي الأفلام التعليمية، بل هي الأساس لمكوناته، ولم يكن يحتوي غيرها بالإضافة إلي أجهزة العرض السينمائية اللازمة لذلك. وكانت وظيفته توفير الأفلام لمن يرغب من المعلمين علي أنها تثري التعليم لا التعلم For Education Enrichmentوأنها شيء مساعد يمكن الاستغناء عنه.

الطور الثاني: تطور مركز الوسائل التعليمية ليحتوي مواد تعليمية أكثر تنوعاً، فأصبحت فيه الأفلام الثابتة وبعض التسجيلات الصوتية، وأضيفت إلي الأفلام السينمائية أدلة تعليمية للمدرس، وبدأت الجامعات تدخل مجال الإنتاج. وظلت الفكرة القديمة فكرة إثراء عملية التعليم هي السائدة لكن برزت اتجاهات تدعو للاعتماد علي هذه المواد وظهرت بحوث تحاول أن تثبت جدوى استخدام الأفلام السينمائية.

الطور الثالث: بدأت النظرة إلي مركز مصادر التعلم تتغير، حيث تغيرت أسماؤه واتخذت تسميات مختلفة، تدل علي تطور الفكر الذي يمكن أن يقوم عليه المركز. ومن ثم تتطور وظيفته. هذا وقد يسمح تصميم المكتبة -رقمية- بتحقيق وظائف متعددة، واستخدام أنماط التعلم المختلفة، ولذلك نجد بها غرفة صغيرة تسمح بمشاهدة الأفلام قبل عرضها Preview Room وقاعات صغيرة تسمح بالتعلم الفردي Individualized learning سواء عن طريق الاستماع إلي التسجيلات الصوتية أو مشاهدة المقاطع المرئية Video clip وتسمي أحياناً بوحدات المشاهدة والاستماع Viewing and Listening، كما توجد قاعة أو أكثر تسمح بعدد قليل من الطلبة بالدراسة معاً وإجراء المناقشات، وعقد حلقات دراسية Seminar Room ولما كان من وظائف المكتبة المساعدة في إنتاج بعض المواد التعليمية التي يحتاج إليها المدرس أو الطالب، فلذلك نجد بها غرفة إنتاج Production Room سابقاً، اما الآن فيحتاج ان يكون هناك الأجهزة التقنية والبرامج لذلك، فيمكن فيها إنتاج بعض المواد البسيطة مثل عمل الشفافيات أو استنساخ الصور فورياً أو تقطيع الأوراق أو تثبيت الصور علي ورق مقوي، وقد يتسع مجال الإنتاج حسب الحاجة والإمكانات، فيشمل إنتاج الصور الفوتوغرافية. وفي حالات كثيرة توجد وحدة للإنتاج التلفزيوني أو التعليم المصغر تستقل بإدارة أعمالها، ولكنها تظل متصلة بالمكتبة في بعض النواحي، مثل الحصول علي المواد التعليمية أو بث البرامج المسجلة إلي قاعات المشاهدة الفردية أو إلي قاعات الندوات.

مفهوم مراكز مصادر التعلم:

يعرف مركز مصادر التعلم بأنه "موقع في المدرسة يقدم خدماته لمعلمي المدرسة وطلابها وإداريها وغيرهم، وتشمل هذه الخدمات توفير مصادر تعليم وتعلم متنوعة مطبوعة وغير مطبوعة والكترونية، وإتاحة للشبكة المعلوماتية، إضافة إلى خدمات أخرى مثل إنتاج مصادر التعلم والتدريب المهني وغيرها، من خلال تسهيلات مجهزة وعمليات ومعلومات أو مهام محددة، واختصاصي مؤهل بهدف توفر بيئة تعليمية غنية بالمصادر المتعددة، وتوظيف أساليب التعليم والتعلم الحديثة المعتمدة على دمج تقنية المعلومات والاتصال في العملية التعليمية" (الصالح، وآخرون، ٢٠٠٣، ٤٩).

ويتفق (عليان، سلامة، ٢٠٠٢، ٢٠) على انه المكان الذي يحتوي على مواد تعليمية مختلفة ومنظمة، بحيث يسُهل استخدامها من قبل المعلم والمتعلم معاً بهدف تسهيل العملية التعليمية. ويذكر(سالم، وسرايا، ٢٠٠٣، ٢٦٣) تعريفًا إجرائيًا شاملاً لمركز مصادر التعلم بأنه "بيئة تعليمية منظمة تحتوى على عدة مصادر بشرية (معلم – متعلم – تعليمية)، ومصادر مادية (سمعية – بصرية – مقروءة – متعددة الوسائط) يتفاعل معها المتعلم ذاتيا تحت إشراف وتوجيه المعلم لاكتساب المعلومات والمهارات والاتجاهات بغرض تحقيق أهداف تعليمية محددة. إلا أن أحمد (١٩٩٨) يصف مراكز مصادر التعلم -كأحد الاتجاهات الحديثة - بأنها عبارة عن بيئة معدة ومصممة لتشجيع الأفراد المشتركين في برامج التعلم الفردي على استخدم أنواع مختلفة من الوسائل التعليمية والاشتراك في الأنشطة التعليمية المختلفة والإحساس بالمسؤولية نحو تعليم أنفسهم من خلال الوسائط المختلفة ومنها الوسائط المتعددة Multimedia، ويستخدم مركز مصادر التعلم في:

١. تعلم المهارات من خلال التدريب باستخدام الوسائل التعليمية المتعددة.
٢. إثارة اهتمام المتعلمين عن طريق تشجيعهم على الابتكار.
٣. مساعدة الطلاب الذين يحتاجون إلى مساعدة إضافية لاستيعاب بعض المفاهيم والمهارات.
٤. إثراء تعلم الطلاب من خلال إكسابهم مزيداً من الخبرات الحديثة.

ويؤكد (بدر الصالح وآخرون، ٢٠٠٣، ٤٩) ما سبق بأن مركز مصادر التعلم هو موقع في المدرسة يقدم خدماته لمعلمي المعلمة وطلابها وإداريها وغيرهم، وتشمل هذه الخدمات توفر مصادر تعليم وتعلم متنوعة مطبوعة وغير مطبوعة والكترونية، وإتاحة للشبكة المعلوماتية، إضافة إلى خدمات أخرى مثل إنتاج المصادر والتدريب المهني وغيرها، من خلال تسهيلات مجهزة وعمليات ومعلومات أو مهام محددة، واختصاصي مؤهل بهدف توفر بيئة تعليمية غنية بالمصادر المتعددة، وتوظيف أساليب التعليم والتعلم الحديثة المعتمدة على دمج تقنية المعلومات والاتصال في العملية التعليمية.

ومما سبق يتضح أن المركز ليس مستودعًا للمصادر التعليمية المتنوعة والمعلومات، بل هو أبعد من ذلك حيث إنه بيئة للدراسة والنشاط والعمل مما يجعله معززًا للعملية التعليمية ويرفع نسبة التفاعل. من خلال توظيف التقنيات الرقمية التعليمية من خلال تعزيز وتكوين بيئات تعلم فاعلة ترتكز على طرائق التدريس، مما يؤثر ايجاباً ويربي الطلبة على مباديء مهارية كالتعلم الذاتي، ولهذا يمكن استخلاص التعريف التالي لمركز مصادر التعلم بأنه بيئة تعليمية تعلمية تتضمن مواد تعليمية مختلفة ومنظمة، يسهل إتاحتها واستخدامها من قبل المعلمين والمتعلمين، بمساعدة أمناء مراكز مصادر التعلم والمسئولين عن إدارة المراكز وتشغيلها، بهدف تحسين عملية التعليم والتعلم في مختلف جوانب النمو الإنساني، بما يُسهم في الارتقاء بها وتنميتها من خلال خبرات التعلم الذاتي والتعلم التعاوني.

أهداف مركز مصادر التعلم:

تشكل الأهداف الركائز الأساسية لمركز مصادر التعلم، التي يسعي لتحقيقها في ضوء المرحلة والفئة المستهدفة، كما تختلف هذه الأهداف من مكان إلى آخر، ومن ثم وجب تحديد هذه الأهداف بحيث تنسجم مع فلسفة المركز ورؤيته، وأن تصف البرامج والخدمات التي يقدمها المركز لتحقيق رسالته.

إن مركز مصادر التعلم ليس بمبناه أو بما يحتويه من مواد أو أجهزة، بل بمدى وكفاءة استخدامه من قبل المشرفين والمعلمين والطلبة (D. Butler & J. Butler، 1980، 54، 55.)

فهي بذلك ليست مستودعا للمعلومات ومصادر التعلم المتنوعة، بل مكانًا للتدريس والنشاط والدراسة لمختلف المتعلمين والمعلمين

وقد ركزت وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية من الهدف العام من إنشاء مراكز مصادر التعلم لتهدف الى بناء مركز تعليمي وتوفير بيئة تفاعلية تعزز المهارات المشتركة للطلاب مثل البحث والإستكشاف، كما أنها تسهم في تطوير المعلم من خلال توفير اساليب وطرائق حديثة في تصميم المواد التعليمية المتنوعة.

ومن أهم الأهداف التي تسعي مراكز مصادر التعلم بالمملكة العربية السعودية (موقع وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية) إلى تحقيقها ما يلي: تنمية مهارات التعلم الذاتي من خلال استخدام الأجهزة والمعدات والمواد التعليمية المتوفرة بالمركز، وتنمية مهارات البحث والاستكشاف والتفكير وحل المشكلات لدى المتعلم، وتزويد المتعلم بمهارات وأدوات تجعله قادرًا على التكيف والاستفادة من التطورات السريعة في نظم المعلومات، ودعم المنهج الدراسي، وتقديم الدورات التدريبية في تشغيل الأجهزة وصيانتها وتصميم وإنتاج المصادر التعليمية، ومساعدة المعلم في تنويع أساليب تدريسه، ومساعدته في تبادل الخبرات والتعاون في تطوير المواد التعليمية، وتقديم اختيارات تعليمية متنوعة لا توفرها أماكن الدراسة العادية، وتلبية احتياجات الفروق الفردية، وإكساب المتعلمين اهتمامات جديدة، والكشف عن ميولهم الحقيقية والاستعدادات الكامنة، والقدرات الفعالة لديهم، وتنمية قدراتهم في الحصول على المعلومات من مصادر مختلفة.

ويُحدد (بدر الصالح وآخرون، ٢٠٠٣، ٦٩، ٦٠) أهداف مركز مصادر التعلم، على النحو التالي:

١. توفر إتاحة فكرية للمعلومات: من خلال نشاطات تعلم مدمجة في المنهج تساعد الطلاب على تحقيق الثقافة المعلوماتية.

٢. توفر إتاحة مادية للمعلومات: ويتم ذلك بتنوع وتوفير موارد تعلم متباينة ومتنوعة تعكس المدى المتنوع للموضوعات في المناهج، ويتم اختيارها بعناية وترتيبها بأسلوب منظم ودقيق؛ لضمان سهولة الوصول إليها واستخدامها، وتوفر إجراءات منظمة للحصول على المعلومات والمواد من خارج المركز والمعلمة عن طريق آليات متنوعة مثل الشبكات الالكترونية والإعارة، وتبادل الخبرات والمصادر بين مراكز مصادر التعلم.

٣. توفر خبرات تعلم تشجع الطلاب وغيرهم ليصبحوا مستخدمين بارعين ومبتكرين للمعلومات: من خلال التعلم في مجال النطاق الكامل لتقنية الاتصال والمعلومات.

٤. توفر قيادة وتعاون ومساعدة لمعلمي المدرسة وغيرهم في مجال تطبيق مبادئ التصميم التعليمي بالنسبة لاستخدام تقنية التعليم والمعلومات من أجل التعلم.

٥. توفر مصادر ونشاطات تسهم في التعليم مدى الحياة، وفي الوقت نفسه تستوعب مدى واسعًا من أساليب التعليم والتعلم المختلفة وطرائقها واهتماماتها وقدراتها.

٦. توفر برنامج يعمل كمركز معلوماتي للمدرسة من خلال تصميم موقع لنشاطات تعلم مدمجة وتكاملية في المدرسة، ومن خلال توفر فرص الوصول إلى مدى واسع من المعلومات.

٧. توفر فرص ونشاطات تعلم تمثل خبرات وآراء ووجهات نظر اجتماعية وثقافية متنوعة؛ من أجل دعم مفهوم أن الحرية الفكرية (بما لا يتعارض مع مبادئ الدين الإسلامي الحنيف)، والوصول إلى معلومات هي متطلبات أساسية للمواطنة الحقيقية والمسؤولية في مجتمع المعرفة.

٨. الاهتمام بالتعلم كعملية ومنتج، وتوفر طرائق متعددة وبديلة للمتعلمين للتعلم من خلال أساليب التعلم الفردي والتعاوني من داخل المدرسة ومن خارجها.

٩. دعم مهارات الثقافة المعلوماتية للمعلمين وتنميتها وتوفر فرص التطوير المهني لتشجيع دمج التقنية في التعلم.

١٠. دعم مهارات الثقافة المعلوماتية وتنميتها، للطلاب لتشجيع دمج التقنية في التعليم والتعلم.

١١. دعم وتشجيع إنتاج المواد التعليمية المتنوعة، خصوصًا تلك التي لا تتوافر تجاريًا، أو من مدارس تقنيات التعلم و مراكزها وإداراتها؛ لمقابلة الحاجات الفردية للمستفيدين.

١٢. أن يكون هناك علاقة وثيقة بين المدرسة والحي من خلال دعم العمل التطوعي من خلال العلاقات العامة بالمدرسة، ومحاولة جعل أولياء امور الطلبة مشاركين من خلال توفير وسائل وبرامج تربوية مساعدة.

١٣. التأكيد على إيجابية المتعلمين ومشاركتهم النشطة في التعليم وتنمية قدراتهم على الإبداع والتعلم الذاتي المستمر وتنمية الاتجاهات الإيجابية لديهم مثل العمل الجماعي وتحمل المسؤولية والثقة بالنفس والاستقلالية في التعلم.

١٤. دعم عملية نشر الابتكارات التعليمية وتبنيها ودمجها في التعلم المدرسي من خلال توفر وسائط مبتكرة لنقل تجارب متميزة للمعلمين والطلاب في مجال دمج التقنية في التعليم على شبكات الحواسيب، وتيسير الاتصال بين المعلمين والطلاب في مدارس ومناطق تعليمية مختلفة من خلال أدوات وإمكانات شبكة الانترنت.

وظائف مركز مصادر التعلم (شريف، ٢٠٠٧، ٥٠، ٥١):

تتعدد وظائف مركز مصادر التعلم ومهامه وتختلف من مكان إلى آخر حسب احتياجات المستفيدين من المركز، ويؤدي هذه المهام أمناء مراكز مصادر التعلم، في ثلاثة أدوار رئيسة، هي: أخصائيون للمعلومات، ومعلمون، ومستشارون للعملية التعليمية (السباحي، ١٩٩٩، ٥٥).

وأضافت دراسة (زغلول، ٢٠٠٠، ٨٨) وظائف أخرى يقوم بها مركز مصادر التعلم هي: التدريب والتقويم والتعليم، وتقديم الخدمات التعليمية والاستشارات الفنية للمستفيدين، وتوفر المعلومات ومصادر التعلم المتنوعة، وتحديد مواد التعليم وجمعها وتنسيقها وتخزينها وتبويب الأدوات والأجهزة بطريقة يسهل الوصول إليها، وتحليل مواد الاتصالات وتفسيرها وتقويمها.

وحدد (سالم، ٢٠٠١، ١٧٧) الوظائف التي يمكن أن يؤديها مركز مصادر التعلم على النحو التالي: توفر الوسائل التي تهيئ مجالات الخبرة التعليمية المختلفة للمعلم والمتعلم، وتحقيق التكامل بين مصادر المعرفة والتعلم، وتسهيل إنتاج مواد تعليمية تخدم المعلم والمتعلم، والمساهمة في تحقيق أهداف المؤسسات التعليمية في مجالات التدريس والتعلم، وتهيئة الأماكن والمواد والأجهزة للتعلم الفردي أو الجماعي، أو للندوات والمناقشات.

ويُحدد (سالم، سرايا، ٢٠٠٣، ٢٦٠) وظائف لمراكز مصادر التعلم على النحو التالي:

- مساعدة المعلمين على تطوير معالجتهم التعليمية وتفاعلهم مع المتعلمين من خلال توفر المواد والأجهزة التعليمية التي تساعد على تحقيق ذلك.
- توفر معالجات تعليم بديلة لطرائق التدريس التقليدية خاصة لأولئك الطلاب الذين يتصفون بالفردية أو الاستقلالية في تعلمهم.
- توفر مصادر بديلة للتعلم، بعيدة عن المعلم والكتاب المدرسي.

- إثراء الخبرات المنهجية للمتعلمين من خلال استعمال المواد والأجهزة التعليمية.
- رفع الكفايات الإدراكية وتحسين القدرات الذاتية على التكيف للطلاب وخاصة ذوي التحصيل المنخفض والمتوسط من خلال تقديم وسائل تعلم وأساليب تعليم جديدة تستجيب لاحتياجات الطلاب وخصائصهم مما يسهم في تحقيق المزيد من العدالة الاجتماعية.
- توفر أدوات معملية تشخيصية لتدريب الفئات الخاصة من المتعلمين وكذلك معلميهم.
- توفر أدوات مدرسية تشخيصية للكشف عن استعدادات المتعلمين واتجاهاتهم وقدراتهم.
- تقديم بيئة مناسبة لتدريب وتعليم المتعلمين من الفئات الخاصة ومعلميهم على المهارات اللازمة لتعليم تلك الفئات ومنها مهارات تصميم التعليم للفئات الخاصة.
- توفر إمكانات البحث العلمي لتلبية احتياجات المتعلمين وإشباع رغباتهم ومراعاة ميولهم.
- تنمية العديد من المهارات والاتجاهات الايجابية لدى المتعلمين مثل: المبادأة، التنقيب، التنظيم، الاستقلالية، التعليم الذاتي.

وتؤكد دراسة **(هنداوي، ٢٠٠٥، ٤٨)** على أن من أهم أسباب تحقيق مراكز مصادر التعلم لوظيفتها في العملية التعليمية أن يتوفر لدى الطلاب والمعلمين الوعي بأهميتها وضرورة استخدامها في الممارسات التعليمية واعتبارها عنصرًا أساسيًا في العملية التعليمية وأنها تحقق وظائفها المرجوة مثل: إتاحة مصادر التعلم وإنتاجها واستخدامها في العملية التعليمية التي تستخدم داخل المركز والفصول الدراسية، و توفر مصادر التعلم بأشكالها المختلفة وصورها المتعددة والمستحدثات التكنولوجية الحديثة والإفادة من خدماتها في العملية التعليمية، وتخزين البيانات وتوفر المعلومات وتقديمها للمتعلم في يسر وسهولة من خلال استخدام إمكانيات الأجهزة الحديثة في عملية التخزين والاسترجاع لمواجهة الانفجار المعرفي ونمو المعلومات بصورة سريعة لا يستطيع العقل البشري أن يستوعبها.

أنماط استخدام مصادر التعلم (مرسي، ١٩٩٢، ١٥٣):

١-**<u>النمط الأول</u>: النمط المشروعي أو البحثي:** ومنه يقوم الطالب باختيار المواد التعليمية التي يريدها ويقوم باستخدامها بنفسه لغرض خاص مثل كتابة مقالة أو بحث أو إعداد دراسة أو مشروع.

٢-**<u>النمط الثاني</u>: النمط التعييني:** وفيه يقوم المدرس باختيار المواد التعليمية للطالب، ويقترب هذا النمط من النمط الأول عندما يقوم المعلم باقتراح بعض المواد التي يختارها من بينها ما يريده أو بإتاحة فرصة للطالب بتوجيه من المدرس.

٣-**<u>النمط الثالث</u>: نمط المجموعة التعليمية:** ويكون اختيار المواد التعليمية من جانب منتج خارجي (مثل المنتج التليفزيوني أو فريق المناهج) ويكون الطالب أو المتعلم هو المتحكم في هذه المواد.

٤-**<u>النمط الرابع</u>: نمط العرض أو المحاضرة:** وهو نمط يستخدم إلى جانب الكلام والسبورة والشرائح والأفلام القصيرة والصور الثابتة وغيرها من المرئيات لمزيد من الشرح والتوضيح للنقاط الرئيسية.

<u>النمط الخامس</u>: نمط التدريس عن طريق وسيط: وفيه يكون المعلم علي شاشة التلفزيون أو علي شريط سينمائي يدور كوسيط عن بعد. ويعاب علي هذا النمط عدم مرونته وافتقاره إلى التفاعل الإنساني المباشر. لكن في نفس الوقت يتميز بأنه يستخدم معتمداً علي درجة عالية من الكفاءة ومادة معدة إعداداً جيداً خضعت للتجريب والتنقيح.

مكونات مركز مصادر التعلم المعاصر (شريف، ٢٠٠٧، ٥٧):

يجب أن يُصمم مركز مصادر التعلم بطريقة منظمة ومدروسة بحيث يتيح الفرصة للتعلم الجيد، ويجب أن يضم عدة أقسام ووحدات تتوقف على طبيعة الأهداف المرجو تحقيقها من إنشاء مراكز مصادر التعلم، وتلاءم احتياجات التلاميذ التعليمية والتدريبية.

وقد ذكر **(سالم، سرايا، ٢٠٠٣، ٢٦٠)** مكونات يجب أن يشتمل مركز مصادر التعلم عليها وهي:

١. وحدة التحليل أو التحديد: وتختص بوضع السياسات والمعايير المناسبة لاختيار المواد والأجهزة التعليمية، وجمع المعلومات المناسبة خلال مقابلات المختصين والطلاب وتحديد احتياجاتهم التعليمية والتدريبية.

٢. وحدة إنتاج المواد والبرمجيات التعليمية: وتختص بترجمة المعلومات الخاصة بالمتعلم وتحويلها إلى استراتيجيات ومواد تعليمية يتعاون فيها المعلم مع المصمم التعليمي.

٣. وحدة المؤتمرات والندوات: وتختص بالمناقشة الفردية والجماعية والعمل التعاوني.

٤. وحدة مكتبة المصادر: ويختص بكافة العمليات والأنشطة المتعلقة بمصادر التعلم المطبوعة وغير المطبوعة. ومن الخدمات التي تقدمها هذه الوحدة: خدمات الإعارة الداخلية والخارجية لمصادر التعلم المادية ، والخدمات المرجعية والإرشادية، والخدمات الإعلامية من خلال لوحات الإعلانات واللوحات الإخبارية ، والخدمات الببلوجرافية، وخدمة تدريب الطلاب والمعلمين، وخدمات الاتصال والبحث في قواعد ونظم وشبكات المعلومات العالمية (الانترنت).

٥. وحدة التسجيل الصوتي: وهي حجرات عازلة للصوت بحيث يتمكن الطالب المعلم من إنتاج أو نسخ شرائط الكاسيت المطلوبة.

٦. وحدة إنتاج البرامج التليفزيونية: وتختص بإنتاج عروض تليفزيونية للطلاب المعلمين وتدريبهم عليها من متخصصي إنتاج البرامج التليفزيونية.

٧. وحدة أستوديو التليفزيون.

٨. وحدة المشاهدة.

٩. أستوديو التصوير الفوتوغرافي/الضوئي.

١٠. وحدة التدريب على تنمية المهارات.

وهذه الوحدات تكون مركز مصادر تعلم نموذجي، وقد لا توجد كل هذه المكونات في المركز، حيث يوجد بعض من هذه الوحدات في مدارس المملكة العربية السعودية وفي مدينة جدة وهي ما قد تراه وزارة التعليم ضروريًّا لتحقيق الأهداف التعليمية.

شروط استخدام مراكز مصادر التعلم في العملية التعليمية (شريف، ٢٠٠٧، ٥٩، ٦٠):

ذكر(عبد الحليم، ١٩٩١، ٥٠) نقلاً عن (شريف، ٢٠٠٧) عدة شروط لاستخدام مراكز مصادر التعلم ومنها:

١. أن يكون المركز جزءًا أساسيًا متكاملاً مع البرنامج الدراسي.

٢. أن يكون المركز جزءًا من التطوير في العملية التعليمية.

٣. إتاحة الفرصة للتلاميذ لبلوغ الأهداف التعليمية كاملة.

٤. إتاحة الفرصة للتلاميذ للتحرك داخل المركز بحرية ومرونة وفق الأهداف التعليمية.

ويمكن على ما سبق إضافة عدة شروط تساعد على استخدام مراكز مصادر التعلم في العملية التعليمية وتعمل على تحقيق الأهداف التعليمية في مراكز مصادر التعلم وهي:

- وعي المعلمين وأمناء مراكز مصادر التعلم بأهمية مراكز مصادر التعلم وأهداف إنشائها
- تكامل إمكانيات المركز ومحتوياته ، لكي يستطيع التلاميذ الاستفادة الكاملة من هذه المراكز
- الإعداد الجيد لأمناء مراكز مصادر التعلم قبل الخدمة.
- التعاون التام بين الأمين والمعلمين والإدارة وجميع العاملين لكي تتحقق أهداف مركز مصادر التعلم.
- عقد الدورات التدريبية المستمرة للمعلمين ولأمناء مراكز مصادر التعلم.
- تبادل الخبرات بين الأمناء وبين مراكز مصادر التعلم للاستفادة من تجارب المراكز التي حققت نجاحًا.
- متابعة تطورات مراكز مصادر التعلم في الدول المتقدمة والاستفادة منها.

مهام أمناء مراكز مصادر التعلم:

لأمناء مراكز مصادر التعلم عدة مهام يجب عليهم القيام بها كي تتحقق أهداف المركز، وبدون أداء هذه المهام على أكمل وجه لا تتحقق أهداف المركز على الوجه المطلوب، ولذلك يجب أن تعد برامج تدريب أمناء مراكز مصادر التعلم أثناء الخدمة لأداء مهامهم على الوجه المطلوب ، ولأمناء مراكز مصادر التعلم دورٌ أساسي في توجيه الطلاب داخل مركز مصادر التعلم إلى الوسائل والمواد التعليمية التي تناسبهم، وقد ذكرت العديد من الدراسات مهام أمناء مراكز مصادر التعلم وأدوارهم داخل مركز مصادر التعلم. ومنها ما ذكره (الصالح وآخرون، ٢٠٠٣، ١٤٠) ودراسة (ساي كاني،١٩٩٩، ١، ٣) وهي على النحو التالي:

- اختيار مصادر التعلم الحديثة والالكترونية المتنوعة وتيسير الوصول إليها.
- توظيف استخدام تكنولوجيا التعليم والمعلومات في العملية التعليمية.
- متابعة المستجدات في مجال تقنية التعلم والمعلومات.
- التعاون مع المعلمين في ترجمة أهداف المواد الدراسية إلى نشاطات تعليمية معتمدة على المصادر المتعددة.
- تقديم الدعم الفني والتعليمي المطلوبين لدمج التقنية في التعليم.
- مساعدة المعلمين والمتعلمين في الوصول إلى المعلومات والتأكيد من صحتها ودقتها
- تحفيز الوعي بالقضايا المعلوماتية.
- تقويم المهارات المعلوماتية لدى الطلاب والمعلمين.
- توفر برامج تدريبية مختلفة لمقابلة حاجات المعلمين.
- تشجيع المعلمين على استكشاف طرق وتقنيات جديدة في التعليم.
- مساعدة المعلمين في استخدام التقنيات الحديثة.
- تشغيل وإدارة الشبكة الحاسوبية للمركز.

- تقديم توجيهات للمعلمين والمتعلمين حول استخدام التقنية لإنتاج مواد تخدم أهداف المنهج المدرسي.
- تقديم استشارات تعليمية متنوعة في مجال اختيار وإنتاج واستخدام التقنيات التعليمية.

المحور الثاني: واقع مراكز مصادر التعلم:

إن الواقع الموجود حالياً لا يليق بحجم التطلعات التي تسعى لها الوزارة، ومن خلال مراجعة واقع اثني عشر مركزاً لمصادر التعلم يتضح الآتي:

- من المتعارف عليه أنه يتم تعيين الأمناء قبل حصولهم على دبلوم مراكز مصادر التعلم، وبالرغم من قلة عدد المرشحين لهذه الدبلومات إلا أنه من نتائج بطاقة التقييم لواقع مراكز مصادر التعلم اتضح ما يأتي:

١. بطء التأهيل وذلك من خلال عدد المقبولين في دبلومات مصادر التعلم في الجامعات المختلفة.، والذي اتضح أنها لا تتناسب وحجم المدارس.

٢. عدم كفاءة خريجي دبلوم المصادر ممن هم على رأس العمل بسبب خلفياتهم الغير مرتبطة بتقنيات التعليم ولا بالتصميم التعليمي.

٣. عدم أهلية البرنامج العلمية والعملية ليتوافق مع متطلبات الميدان والنظريات الحديثة.

- تعد مساحة المراكز -في الغالب- أقل من المأمول بكثير حيث أنها بحاجة إلى زيادة مساحاتها خصوصاً المراكز ذات الغرفة الواحدة.
- تحوي المراكز بعض الأجهزة التقنية والوسائل التعليمية وبالإضافة إلى مكتبة مصغرة، إلا أنه بحسب الزيارات الميدانية وجد أنها أقل من المستوى المأمول بكثير وغلب عليها طابع التقادم التقني، والحاجة الماسة إلى تحديث الكتب الورقية.
- يرتبط الدعم الفني والصيانة الدورية اللازمة لجميع أجهزة المدرسة بشركات متخصصة ويحتاج مندوب هذه الشركات إلى وقت كبير نسبياً لتنفيذ الزيارة والاستجابة لطلب الصيانة مما قد يؤثر على الاستخدام.
- تزويد الفصول الدراسية ببعض التقنيات التعليمية أدى إلى قلة زيارات المعلمين والطلاب لمراكز مصادر التعلم، ولهذا يجب على مراكز مصادر التعلم أن تقدم خدمات نوعية تفيد زائريه، كما أن ذلك سينتفي بعد تبني الوزارة لمشروع بوابة المستقبل[٤].
- كون تجهيزات مركز المصادر عهدة على الأمين، مما يجعل الأمين يبالغ في المحافظة على الأجهزة والمواد، وقد يصل به الأمر إلى عدم استخدامها بأريحية أو حرمان الطلاب أو المعلمين من الاستفادة الكاملة.
- وجود مركزية إدارية على المركز في تطوير وإدخال المواد أو إضافة الأجهزة، وهذا يقلل من مساحة الإبداع والتطوير التي يفترض أن يقوم بها الأمين.

---

[٤] مشروع بوابة المستقبل Future gate هو أحد المبادرات والتي تبنتها وزارة التعليم وتنفذه شركة تطوير لتقنيات التعليم. وتهدف الى تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ من خلال تحقيق التحول الرقمي في التعليم ٢٠٢٠، حيث سيتم ربط جميع منسوبي المدرسة مع الإدارة والإشراف التربوية من خلال منصة تعليمية لجميع مدارس المملكة.

- عدم الوضوح في توفير مخصص مالي لمراكز مصادر التعلم في الميزانية التشغيلية للمدارس، يجعل الدعم المالي للمركز عائد إلى مدير المدرسة، وبالطبع سيكون ذلك وفق تقديره لأهمية المركز وتفاعله مع إيمانه بدوره، مما يشكل تفاوت في الدعم.
- عناصر التقويم في استمارة أداء اختصاصي مراكز مصادر التعلم المذكورة في بطاقة التقويم (المعدة من قبل الوزارة) لا تعكس مهام الأمين المسندة إليه بشكل مباشر. كما أنها صممت لتقيس بعضاً من المهارات والواجبات والتي يصعب تنفيذها عملياً وفق إمكانات الأمناء الحالية، وذلك وفقاً لرأي عدد من أمناء المراكز.
- البون الشاسع بين الدليل التنظيمي والإجرائي (المعدة من قبل الوزارة) الخاص بواجبات أمين مركز مصادر التعلم وإمكانية تنفيذها على أرض الواقع، فمن الصعب أن يقوم أمين مركز مصادر التعلم بالمهام المذكورة في الدليل؛ حيث أنها تتطلب فريق عمل، مما يؤثر على جودة العمل وتنفيذ المهام، فقد ورد في الدليل الإجرائي لمدارس التعليم العام للعام الدراسي ١٤٣٦ ـ ١٤٣٧هـ «الإصدار الثالث»، وهو (آخر ما صدر في واجبات أمين مركز مصادر التعلم، تتمثل في ٣٦ واجب تكون في الهامش)، وهناك وقفات حول هذه الواجبات:

- ذكر في الواجب الثامن " تقديم الدعم لأعضاء الهيئة التعليمية والطالب باختيار واستخدام البرامج والوسائل والمواد التعليمية المناسبة، وتقديم الدعم الفني اللازم لها"، حيث أن هذا الواجب مناط بالمصمم التعليمي وليس لأمين مراكز مصادر التعلم الذي ليس لديه أي تصور في الأغلب عن علم التصميم التعليمي والذي غالبا يدرس في مراحل الماجستير لتخصص تقنيات التعليم.
- ورد في الواجب العاشر " تدريب الطلاب على أساليب البحث وكتابة المقالات وتلخيص الكتب والموضوعات بما يتناسب مع مستوياتهم وقدراتهم" نجد أنها أقحمت في مهام الأمين دون دراسة، وتتعارض مع دور معلم المكتبة في المرحلة الثانوية واللغة العربية فيما دونها. حيث تحتاج إلى توضيح أو تفصيل.
- في الواجب الخامس عشر "إعداد وتنفيذ البرامج التدريبية للهيئة التعليمية والطلاب في المدرسة لتدريبهم على استخدام البرامج والمواد والوسائل التعليمية" كما أشرنا سابقاً نرى عدم قدرة الأمين على ذلك خصوصا مع التزام المعلمين بحصص دراسية كثيرة، وكذلك الطلاب، وكذلك هل تم التأكد من قدرة وكفاءة الأمين على التدريب.
- ذكر في الواجب العشرين نصاً: "التعاون مع المعلمين في تنمية مهارات التعلم الذاتي والتعلم التعاوني والقراءة الواسعة والشاملة من خلال زيارة الصفوف وعقد اللقاءات وإعداد النشرات"، ومن خلال الدراسات الميدانية وجد أن أغلب أمناء مصادر التعلم الموجودين على رأس العمل ليس لديهم القدرات اللازمة لتنمية المهارات المذكورة بسبب عدم تأهيلهم بشكل علمي.
- ورد في الواجب الرابع والعشرين نصاً: "التشاور مع الهيئة التعليمية في المدرسة لاقتراح ما تحتاجه المدرسة من مصادر التعلم بأنواعها بحيث تخدم مناهج المدرسة والعمل مع الجهات المختصة على توفيرها"، فنجد في تشكيل مجلس المدرسة المشكل من كافة المكلفين من المعلمين في التشكيلات المدرسة دون أمين مصادر التعلم ويعد هذا إغفال لدوره، وخصوصاً أن الهدف العام للمجلس "تنمية العلاقة بين المدرسة والمجتمع وتعزيزها بما يحقق رسالة المدرسة ويدعم خططها التطويرية الهادفة لرفع مستوى جودة العملية التربوية والتعليمية ويشجع أوجه الإبداع والتميز المدرسي ويرعاها" وخصوصاً أن

الهدف العام من مركز مصادر التعلم هو الارتقاء وتعزيز العملية التعليمية، حيث أن الأمين يعتبر عنصر أساس في تحقيق الأهداف.

- نجد أن الواجب الحادي والثلاثون متكرر مع الواجب الحادي عشر.
- ذكر في الواجبات (٣٣-٣٤-٣٥) مجموعة من الواجبات مثل تسديد حصص الانتظار والإشراف على الطلاب في الطابور والفسح وأعمال المناوبة، وهذا يتعارض مع واجبات أمين مصادر التعلم حيث أن المركز قد يشغل في أي وقت، ومثال: أن وقت الفسحة يكون المركز فرصة لاستقبال الطلاب وفي حال تكليفه بالإشراف سيقفل المركز وسيحرم الطلاب منه مما يجعلنا القول أن التكاليف الخارجة عن صميم العمل قد تؤثر في استخدام وتفعيل المركز.
- ذكر في الواجب الأخير " القيام بأي مهام أخرى يكلف بها من المسئول المباشر في مجال اختصاصه" وعندما نعود للنقد الذي ذكرناه في النقاط السابقة، من يحدد هنا مجال اختصاصه وهذه المهمة قابلة للتفسير والاجتهاد من وكيل المدرسة للشؤون المدرسية إلى مدير التعليم دون وجود رؤية واضحة أو تنسيق.

أدوار اختصاصي مركز مصادر التعلم:

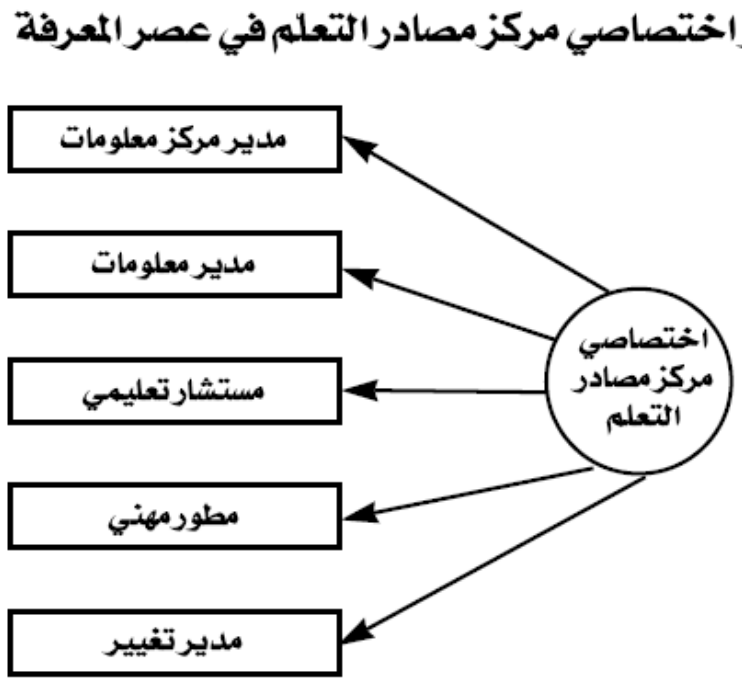

أ-مدير مركز معلومات (Information Center Manager).

سيحتوي مركز مصادر التعلم في المستقبل على كثير من التقنيات و المصادر المعلوماتية. و في الوقت الذي نتج عن التنامي المتسارع في هذه المصادر كماً و نوعاً قدراً كبيراً من المعلومات يفوق قدرة أي مدرسة على احتوائها و متابعتها، فإن ذلك من شأنه أن يجعل مركز مصادر التعلم محور المعلومات في المدرسة، و بعبارة أخرى سيكون مركزاً للمعلومات. و يتطلب هذا كله من اختصاصي المركز تنفيذ العديد من المهام في مجال القيادة و التخطيط و الإدارة و التقويم (الصالح وزملاؤه، ١٤٢٣).

ب-مدير معلومات (Information Manager).

مع تنامي القوة المعلوماتية للمجتمعات و ازدياد توظيفها في كافة أشكال النشاط البشري تقريباَ، يصبح مركز مصادر التعلم مركزاً معلوماتياً، ويصبح حور اختصاصي المركز كمدير معلومات على قدر كبير من الأهمية (الصالح وزملاؤه، ١٤٢٣).

ج-مستشار تعليمي (Instructional Consultant).

مع تطور النظرية التربوية حول الطريقة التي يتعلم بها الفرد، والتحول من التعلّيم الموجه بواسطة المعلم إلى التعليم الموجه بواسطة المتعلم المعتمد على مصادر متعددة (سلامة، ٢٠٠٦)، ظهرت أهمية دور اختصاصي مركز مصادر التعلّم –كما حددتها المعايير الأمريكية – في أنهم يمثّلون عصب البرامج التعليمية فعلًا وقولاً، وذلك كونهم يساهمون ويشجعون عمليات التجديد في الممارسات التعليمية. كما أن لهم دورهم كأعضاء هيئة التدريس في اتخاذ القرارات المؤثرة في العملية التعليمية من منطق مسؤوليتهم عن أغلى ما في العملية التعليمة وهم الطلّاب (يونس، ٢٠٠١)، وعندما لا يرشد الطلّاب في كيفية استخدام المعلومات فإنهم يميلون إلى البحث المستمر بهدف الوصول لإجابة الصحيحة، ويفشلون في كيفية استخدامها لـبناء المعنى الخاص بهم، وتشمل هذه المقدرة بناء المعنى الصحيح للمعلومات، والتي تصف ضمنيًا المهارات التي سيحتاج إليها الطلّاب للانسجام في عالم معقّد للدخول في ثروة معلوماتية متزايدة. وسوف يتم تشكيل مستقبل مركز مصادر التعلّم بالنظر للطالب كمحور للعملية التعليمية، هذه النظرة نحو المستقبل تقوم على ثلاثة أفكار مركزية تقترح إطارًا لدعم تعلم الطالب الحقيقي هي التعاون والقيادة والتقنية، ولذلك فإن الأدوار الأكثر أهمية لاختصاصي مركز مصادر التعلّم، ستكون في مجال الاستشارة التعليمية والتدريس (الصالح وزملاؤه، ١٤٢٣).وكمستشار تعليمي، يقوم اختصاصي مركز التعلم بأدوار عديدة، حيث يتعاون مع المعلمين والطلّاب في تحليل حاجات التعليم والتعلّم والمعلومات.

د-مطور مهني (Professional Developer).

يحتاج المستفيدون (معلمون و إداريون) من مركز مصادر التعلم و العاملون فيه إلى تدريب و تطوير مهني مستمرين. و يمثل مركز مصادر التعلم بما فيه من مؤهلين و مهنيين و تسهيلات و مصادر بيئة صالحة جداً لتوفير فرص التطوير المهني خصوصاً للمعلمين (الصالح وزملاؤه، ١٤٢٣).

هـ-مدير تغيير (Change Manager)

يتميز المجتمع المعلوماتي المعاصر بسرعة التطور في المبتكرات التقنية و تعدد أنواعها و استخداماتها و تأثيرها على جميع نشاطات العمل اليومي للفرد، مما يستدعي خططاً مرنة لمقابلة التحديات المعلوماتية و التخطيط دائماً للمستقبل و العمل على تطوير القدرة الذاتية للتجديد و التغيير و مقابلة الحاجات المستجدة. و يمكن لاختصاصي مركز مصادر التعلم أن يلعب دوراً مهماً كعميل للتغيير (الصالح وزملاؤه، ١٤٢٣).

المحور الثالث: الرؤية المقترحة:

مركز مصادر التعلم الحديث (الخطة المقترحة):

وفقاً للزيارات والدراسات الميدانية للعديد من مراكز مصادر التعلم، ووفقاً لما سبق من قراءات أكاديمية واستشارة الخبراء وضعنا رؤية مقترحة وجديدة تنطلق منها الخطة المقترحة، بحيث تحمل رؤية جديدة بالإمكان تنفيذها على أرض الواقع من خلال توزيع المهام وفق المجالات العلمية المحددة، مدعمة بتحكيم من خبراء ومختصين من الميدان .

فلسفة الرؤية المقترحة:

تشجيع مراكز مصادر التعلم الرائدة وتحسين أداء المراكز الأخرى؛ من أجل تطوير وتنفيذ الخدمات التربوية داخل المدرسة وتيسيرها للمتعلم بشكل فعال، وتوفير بيئة تعليمية تكون التقنية فيها وفق معايير تربوية وذات جودة وكفاءة عالية تساعد على إبداع المعلم وتعزيز التعلم الذاتي للطلبة.

الرسالة المقترحة:

تعزيز التعلم الشامل النشط، المؤدي لنجاح الطالب من خلال توفير خدمات تربوية، ومصادر إثرائية، ودروس خصوصية ذاتية، وخيارات تعليمية مساندة، تلبي احتياجاته، وتزيد من تفاعله وتنمي مهاراته توافقاً مع النظريات التربوية الحديثة والمعتمدة على التقنيات الرقمية.

الأهداف:

انبثقت الأهداف الحديثة للرؤية المقترح من خلال تمركزها حول المتعلم والتي يسعى إلى تحقيقها فريق العمل بمركز مصادر التعلم (المقترح) على النحو الآتي:

١. إعداد الطالب مهارياً وعملياً من خلال تقديم خدمات تربوية مبتكرة وأنشطة تعليمية تعاونية ومساحة للبحث والاطلاع، تؤدي لتحسين مخرجات التعليم ورفع كفاءة الطالب للمرحلة التالية، وذلك من خلال القسم الإداري المقترح لإدارة مراكز مصادر التعلم.
٢. تعزيز دور مراكز مصادر التعلم من خلال إقامة شراكات مجتمعية تهدف لتدريب وتطوير أفراد المجتمع وخاصة اولياء أمور الطلبة، مما يزيد من مسؤولية المدرسة الاجتماعية والارتقاء بالتعليم والتفاعل المستمر مع البيئة المحيطة بها. وذلك من خلال القسم الإداري وقسم التدريب المقترح لإدارة مراكز مصادر التعلم.
٣. تقديم برامج تدريبية للمعلمين والطلاب لإكسابهم المهارات المعرفية والعلمية والشخصية وإشراكهم في بناء الخطط والأنشطة التعليمية، مما ينعكس إيجاباً على أداء المدرسة. وذلك من خلال القسم الإداري وقسم التدريب المقترح لإدارة مراكز مصادر التعلم فيما سيأتي في هذه الورقة.
٤. التغلب على الصعوبات والمشكلات التعليمية المتعلقة بتعلم الطالب ومساعدة المعلم في تقديم بدائل تعليمية متنوعة تراعي الفروق الفردية.
٥. توفير بيئة ملائمة للمعلمين والطلاب لتصميم الدروس والأنشطة التعليمية ومناقشتها مع اختصاصي مركز مصادر التعلم والحصول على الإرشادات والتغذية الراجعة.
٦. توفير التسهيلات المادية والفكرية اللازمة لاستخدام مصادر التعلم المتنوعة.
٧. تقديم النشاطات والمصادر المتعددة التي تعمل علي تدعيم عمليات التعلم المستمر مدي الحياة.
٨. تقديم اختيارات متنوعة من مصادر التعلم غير متوافرة داخل حجرة الدراسة.
٩. تبني سياسة لإنتاج المصادر التعليمية التي تخدم العملية التعليمية.
١٠. تبني مفهوم التعلم الذاتي والتعليم المستمر ودعم نشاط التعلم الذاتي لدي المتعلمين.
١١. تقديم الاستشارات العلمية والفنية في استخدام تكنولوجيا التعليم.
١٢. تبني سياسة واضحة لتدريب أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم علي مستحدثات التكنولوجيا في العملية التعليمية.

أقسام مركز مصادر التعلم الحديث (مقترح):

يعد مركز مصادر التعلم الحديث محوراً أساسياً في المدرسة ويجب أن يعطى اهتماماً كبيراً من القيادات التربوية ليقوم المركز بدوره على أكمل وجه، لذلك يقترح التقرير على إنشاء لجنة إدارية تتكون من مدير المدرسة وأمين المركز وعدد من ٥-٧ من المعلمين في تخصصات مختلفة بالإضافة إلى أحد معلمي صعوبات التعلم أو برنامج التربية الخاصة بهدف تنظيم سير العمل وتحقيق الأهداف وتشرف على عدد من الأقسام وهي (تختلف الرؤية الحالية بأنها تقنن المهام وفق الأقسام التالية):

١- قسم المكتبة الورقية: يحوي عدداً من الكتب المتنوعة في التخصصات المدرسية والمعارف العامة والتي لها علاقة بمحاور مواظيع المناهج والأنشطة.
٢- قسم مكتبة التقنية الرقمية: وتحوي عدداً من مصادر التعلم الرقمي الخاصة بالمعلمين والطلاب لاستخدامها في العلمية التعليمية، وتوفير فهرسة الكترونية، بالإضافة إلى البرامج المساعدة في الإنتاج التعليمي وتنفيذها.
٣- قسم أجهزة التقنية الرقمية: يحوي عدداً من الأجهزة المرتبطة بالإنترنت لتسهيل البحث، والطباعة والنشر، داخل المدرسة والحرم المدرسي، يراعي برمجة الأجهزة وحمايتها.
٤- مكان للاستراحة: حيث يجهز المكان ليتلاءم مع احتياجات أنماط التعلم والاحتياجات التربوية، وأركان خاصة للبحث والقراءة.
٥- قسم للتدريب: ويعقد هذا القسم عدد من الدورات التخصصية للمعلمين والطلاب، بالتعاون مع قسم التدريب بإدارة التعليم والذي يقدم ما يلي:
   - شهادات مصدقة من مركز التدريب التربوي.
   - تدريب عن بعد.
   - استضافة مختصين.
   - تبادل الدورات بين مراكز المصادر في المدارس المجاورة.
٦- قسم أصدقاء المركز: وهو عبارة عن قسم يضم مجموعة من الطلاب يساهمون في أعمال إدارة المركز.

الهيكل التنظيمي المقترح لمركز مصادر التعلم:

يعتبر الهيكل التنظيمي المقترح لمركز مصادر التعلم إطار يحدد ويوضح مهام كل شخص وتسلسل الترابط بينهما، حيث يتكون الهيكل من القائد التربوي (الرئيس)، وأمين مركز مصادر التعلم (نائب الرئيس)، وعدد من المعلمين (تعليم عام، تعليم خاص) بمختلف تخصصاتهم، وخبراتهم بما لا يتجاوز ٥ معلمين، وكذلك على عدد من أولياء الأمور بما لا يتجاوز ٢، وعدد من الطلاب بمختلف مراحلهم الدراسية يتم اختيارهم من قبل مجلس الإدارة، وتشكيلهم في جماعات لمركز مصادر التعلم، منها مثلا جماعة الإعارة، جماعة الإعلام.

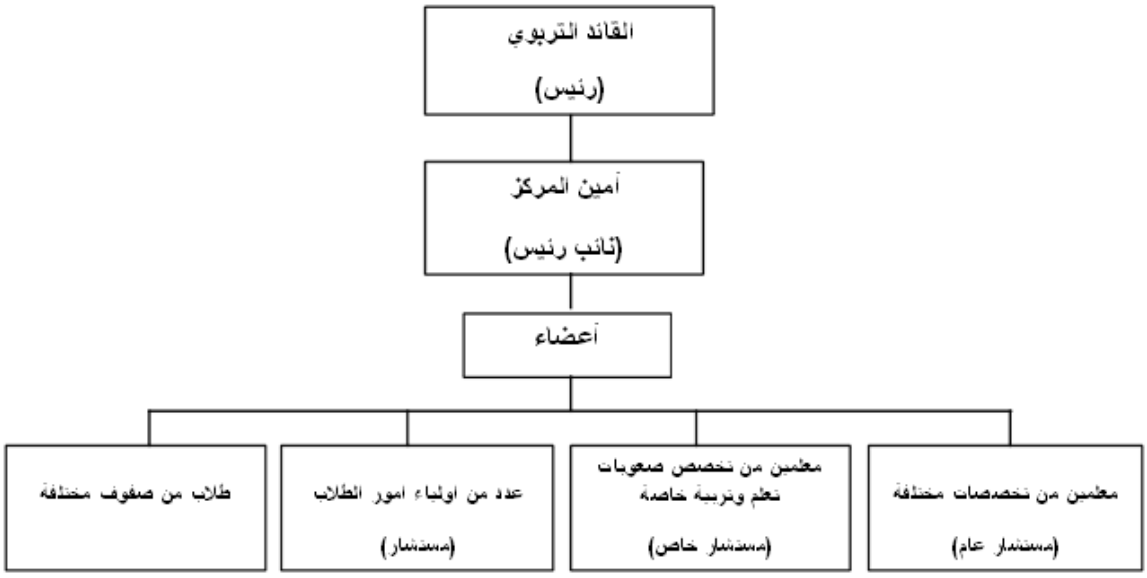

الهيكل التنظيمي المقترح

القوي البشرية العاملة بمركز مصادر التعلم:

يتطلب العمل بمركز مصادر التعلم أعداداً من الموظفين تختلف حسب ميزانية المركز والكادر البشري المسموح به، وإن كان العاملون بمركز مصادر التعليم من أساسيات نجاح عمل المركز، لذلك يجب أن يتدرب العاملون تدريباً يرتقي إلي مستوي الخدمات المراد تقديمها للمستفيدين.

وهناك اتفاق بين عدد من المكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات في مجال المكتبات والمعلومات بأن العدد الأمثل من العاملين كمجموعة مثالية من نحو ١٥ألف مجلد إلي ٢٠ ألف مجلد بالإضافة إلي الدوريات هو أربعة أخصائيين يعاونهم عدد مماثل من المساعدين

ومن الأهمية بمكان توجيه المدير للعاملين توجيهاً حازماً عادلاً كما أنه من المهم أن تلقي النشاطات والأعمال الناجحة الفعالة التي يقوم بها العاملون التشجيع والاستحسان ، وينبغي إعداد التوصيف الوظيفي لكل وظائف الهيئة العاملة في المركز وعلي عاتق مدير مركز مصادر التعلم تنسيق الجهود لتأكيد فهم العاملين في تكنولوجيا التعليم المهنيين منهم والمساعدين لأدوارهم فهماً واضحاً ، وكذلك علي مدير المركز ترجمة أهداف برنامجه وموضوعاته إلي أعمال محددة يقوم بها العاملون.

ويمكن تقسيم العاملين في مركز مصادر التعلم إلي ثلاث مستويات من الوظائف يمكن وصفها بأنها أولية ومتوسطة وعليا، كما أطلق عليها التسميات الثلاث:

(١) مستوي المعاونين The Aide

لديهم تعليمات محددة عن أعمالهم التي قد لا يكون الواحد فيها إلا جزءاً من عملية. أما الأجزاء الأخرى فلا يستطيع المعاون السيطرة عليها. لذلك فإن تدريب المعاونين يكون في وقت قصير نسبياً علي حل المشكلات الطارئة بل عليه أن يطلب المساعدة.

ويمكن تعريف المعاون بأنه ذلك الشخص الذي يحتل هذه الوظيفة ويتوفر لدية بعض المهارات الأساسية مثل: الطباعة علي الآلة الناسخة، مسك الدفاتر، تشغيل الآلات، الإنتاج ... إلخ ويعمل في العادة تحت إمرة الفني أو الغير فني.

ومع أنه يظهر في أسفل سلم الوظائف إلا أنه في الواقع مفتاح العمليات الناجحة اليومية في مركز مصادر التعلم، فيعتبر حلقة الوصل بين المعلم والطلاب.

أعمال المعاون:

يؤدي معاون الوسائل أعمالاً كان يؤديها في الماضي الفنيون والخبراء من هذه الأعمال ما يلي:

تسجيل المواد والأجهزة عند خروجها.

١- الحجز والتعامل مع الإستعارة.

٢- وضع البرامج الزمنية.

٣- حفظ السجلات والعهدة والحسابات.

٤- طباعة المراسلات والتقارير والببليوغرافيات علي الأجهزة الرقمية المتنوعة.

٥- معرفة أماكن المواد والأجهزة واسترجاعها.

٦- المساعدة في إنتاج الشفافيات والشرائح والأشرطة وغيرها من المواد التعليمية غير الكتب.

٧- المساعدة في صناعة الأجهزة والإصلاحات الطفيفة.

٨- تشغيل الأجهزة الناسخة.

(٢) فني الوسائل The Technician

يعرف فني الوسائل بأنه الفرد الذي يحتل هذه الوظيفة بعد إكماله التدريب المتخصص أو إكسابه الخبرة الواسعة الناجحة.

الأعمال التي يقوم بها الفني:

أولاَ: الإنتاج:

١- التصوير الفوتوغرافي او –الصور الرقمية-.

٢- الفنون التخطيطية كمهارات كالرسم والخط.

٣- إنتاج الملصقات واللوحات والخرائط والمطبوعات، والمصادر الرقمية .... إلخ.

٤- الإنتاج المرئي من كتابة النص، التخطيط، وإخراج البرامج المرئية.

ثانياُ: الخدمات المساندة:

١- المساعدة في معالجة المواد فنياً مثل التقصي الببليوجرافي.

٢- معرفة أماكن المواد، وكيفية تداولها.

٣- صيانة جميع الأجهزة الإلكترونية والميكانيكية وتصليحها.

٤- تنسيق معالجة البيانات المتعلقة بنشاطات مراكز مصادر التعلم.

ثالثاً: التعليم:

١- تعليم كيفية تشغيل الأجهزة واستعمالها.

٢- تدريب المعاونين علي أعمال الإنتاج وعلي الخدمات المساندة ذات الميزانية المحدودة.

(٣) خبير التقنيات التربوية المتخصص The Specialist

هذه الفئة من العاملين تتطلب أفراداً ذوي مؤهلات علمية أعلي تمكنهم من تولي الأعمال الأكثر تعقيداً من تلك التي يتولاها المعاون أوالفني، وقد استعمل هذا اللقب في بعض المطبوعات للدلالة علي الشخص الذي يقوم بمسئولية تشغيل مركز مصادر التعلم. أما مؤهلاته العلمية فهي مساوية في العادة لما يتلقاه الخبير العام الذي سيأتي ذكره لاحقاً. ويكون هذا الخبير حاصلاً علي الماجستير في التقنيات التربوية أو علم المعلومات.

(٤) خبير التقنيات العام technical consultant

هذا الموظف الفني هو المنسق والقائد وقطب الرحى والرئيس الأعلى لبرنامج مركز مصادر التعلم، وبصفته الخبير العام رقم واحد تنضوي جميع المسئوليات تحت إشرافه، وهو الذي يخلق المناخ الذي تترعرع فيه البرنامج، وتسري الفلسفة الخاصة بهذا الموظف التنفيذي الرئيسي علي ما يتم عمله داخل المركز.

إن المستوي التعليمي والعملية التعليمية بالنسبة للخبير المتخصص تقيم أيضاً نمط الإعداد الفني بالنسبة للخبير العام، والفرق بينهما يكون في الإعداد الواسع والعميق في الدراسات العليا بمختلف فروعها، ففي حين نري الخبير المتخصص يتخصص في موضوع محدد مثل التليفزيون أو الكمبيوتر أو الإذاعة التعليمية أو الفهرسة في المكتبات، نري الخبير العام يتعمق في عدة موضوعات تتعلق بمصادر التعلم في الكلية ولكن تأكيداً خاصاً هو الإدارة، إن مسئولية الخبير العام تتمثل في إدارة البرنامج وإدارة العاملين به.

وهنا يجب أن نؤكد علي أن المركز ليس بمعناه أو بما يحتويه من مواد أو أجهزة، بل بمدي كفاءة استخدامه من قبل الأخصائيين والمشرفين والطلبة.

أنشطة وخدمات مقترحة لمركز مصادر التعلم:

نقترح أن يوفر المركز أنشطة وأساليب تعليمية وتعلُّمية (محددة) حتى لا تتشتت الجهود بالمركز والخدمات التي يقدمها مركز مصادر التعلم، وتختلف أساليب تطبيق هذه الأنشطة على حسب حاجة المراحل الدراسية.

- أنشطة قرائية: ويهدف إلى تأصيل -عادة القراءة- لدى الطلاب بشكل خاص، ويتم ذلك من خلال المساهمة في ايجاد بيئة جاذبة كأماكن مخصصة لهذا السلوك وتوفير مصادر متنوعة، سواء من المواد المطبوعة أو المواد غير المطبوعة (كتب الكترونية). وذلك عن طريق إتاحة استعارة الكتب وإجراء مسابقات للرواد في كتابة القصص والتأليف مما يطور مهاراتهم الذاتية.
- أنشطة تعلُّمية: تهدف إلى دعم التعلم الذاتي لدى منسوبي المدرسة، منها التركيز على تعزيز نظريات تعليمية كحل المشكلات أو من خلال استخدام اساليب وطرائق تعتمد على التقنية كالتعلم عم طريق استخدان التلعيب أوالنمذجة والمحاكاة. وأيضا تعزيز التعلم التشاركي والتعلم التعاوني. ولتحقيق ذلك يحب توفير الموارد والمصادر المتنوعة لذلك.
- أنشطة معلوماتية: ويهدف الى تنمية مهارات منسوبي المدرسة وخاصة الطلاب في تنميةة المهارات الذاتية كالبحث عن مصادر المعلومات عن طريق الوسائط المتنوعة عن طريق التطبيقات أو المواقع الأنترنتية، ومساعدته على البحث عن المراجع والأبحاث وكيفية الاستفادة منها واستخدامها، ويكون متاح طيلة العام الدراسي.
- أنشطة ثقافية: يهدف الى تنمية ثقافة المتعلم والمساهمة في بناء شخصيته، وتنمية ثقته بنفسة من خلال إتاحة الفرصة له في تنظيم المواقف التعليمية المختلفة، ومن خلال أيضاً إتاحة الفرصة في تنظيم الانشطة المتنوعة داخل المدرسة.

- أنشطة اجتماعية: ويهدف الى تقديم خدمات للمجتمع المحلي وذلك من خلال إقامة دورات او لقاءات تربوية، على سبيل المثال: دورات في تنمية مهارات الإتصال و كيفية الاستفادة من المصادر المتعددة في التعليم، كما بالإمكان وضع دورات خاصة بالتعامل مع الأبناء. على أن يتم تحديد دورتين طيلة السنة الدراسية.

متطلبات كفائية مقترحة لأمين مراكز مصادر التعلم:

وجد أنه من الأفضل أن تتوفر كفايات خاصة بأمين مصادر التعلم، لكي يقوم بدوره المسند له دون وجود قصور يذكر، مع وجود دور للجنة مصادر التعلم تساعده في مهامه:

- كفايات إدارية: أن يكون قادرا على:
  ١. قدرات إدارية على تنظيم وتوجيه المركز.
  ٢. إعداد خطة للميزانية سواء فصلية أوسنوية مع اللجنة.
  ٣. إعداد خطة للتطوير التقني للمركز.
  ٤. جرد محتويات المركز بشكل دوري.
  ٥. تنظيم وتطوير الإجراءات المتعلقة بإدارة شبكة المعلومات وحفظ الحقوق.
  ٦. إنشاء مجموعة طلابية كأعضاء أساسيين في المركز.
- كفايات إعلامية: أن يكون قادرا على:
  ١. تعريف الشريحة المستهدفة بسياسات ومهام وأهداف وأنشطة المركز.
  ٢. نشر كل مستحدثات المركز من تجهيزات ومواد وكتب.
  ٣. التواصل مع منسوبي المركز بشكل مستمر.
- كفايات تقنية: أن يكون قادرا على:
  ١. متابعة مستجدات التقنية من خلال شبكة الانترنت والمعارض والمؤتمرات وكذلك المجلات والدوريات العلمية.
  ٢. القدرة على استخدام المنصات التعليمية المتنوعة.
  ٣. استخدام برامج وبرمجيات الحاسب المتعلقة بأنظمة الإعارة والجرد والفهرسة.
  ٤. استخدام برامج الوسائط المتعددة بشكلها الأساسي.
  ٥. التعامل مع تطبيقات الأنترنت المتطورة ك Web 2.0 وكيفية دمجها في التعليم.
  ٦. المساهمة في بناء أنظمة إدارة تعلم للمدرسة.
- الكفايات الاستشارية الاجتماعية: أن يكون قادرا على:
  ١. التعاون مع المعلمين والطلاب لتحليل ومعرفة الاحتياجات لكي يقترح ويساهم في توفير المصادر المطلوبة.
  ٢. تنمية الاتجاهات الايجابية تجاه التعليم من خلال تحفيز المتعلمين بالمشاركة وزيارة المركز وقت الفراغ.
  ٣. مساعدة المعلمين على تزويدهم بالأبحاث في مواقفهم التعليمية، وخصوصا في استراتيجيات التعليم الجديدة.
  ٤. الإشراف على إنتاج المواد التعليمية والوحدات التدريسية وفق النظريات التربوية.
  ٥. إرشاد المعلمين على اختيار الوسيلة والاستراتيجية الأنسب في تنفيذ الوحدة التدريسية.
- الكفايات المهنية: أن يكون قادرا على:
  ١. أرشفة وفهرسة الكتب والمجلات والدوريات.
  ٢. المساهمة في تنفيذ برامج تدريبية مع المعلمين.
  ٣. التعامل مع محتويات المركز.

٤. التعامل مع الحقائب التدريبية والتحكيم البسيطة لها.

مهام أمين مركز مصادر التعلم المقترحة :

بعد صدور الدليل التنظيمي لمدارس التعليم العام الإصدار الثالث والذي صدر حديثا لعام ١٤٣٦/١٤٣٧هـ، وفي ضوء ما سبق من عوامل يجب أن تؤخذ بالحسبان، يفضل استبدال كلمة واجبات ومسؤوليات بكلمة مهام، وهذه قائمة بمهام أمين مركز مصادر التعلم المقترحة، مع مراعاة أن يكون أمين المركز عضو أساسي في مجلس المدرسة.

- **الإدارة:**

١. تحديد احتياجات المدرسة من الموارد والأجهزة والبرامج في مصادر التعلم والتي تتكامل لتخدم المناهج والمقررات والأنشطة تلبي الاحتياجات التربوية والتعليمية في المدرسة.
٢. استلام جميع أوعيه المعلومات من المواد التعليمية والأجهزة ذات العلاقة في مراكز مصادر التعلم وتنظيمها.
٣. تنظيم أوعيه المعلومات من الموارد المتنوعة كالكتب وغيرها وفهرستها وتصنيفها وتنظيمها.
٤. إعداد تقارير دورية توضح مدى تفعيل المركز ومدى حاجته للصيانة.
٥. تنظيم جدول لعموم منسوبي المدرسة لاستخدام مصادر التعلم بشكل دوري والتنسيق الإداري لذلك.
٦. تنظيم حركة الموارد المتنوعة والأجهزة التقنية و تحديد طرائق الإعارة.
٧. أن يكون هناك تقويم وتطوير لمحتويات المركز، وتقديم التوصيات اللازمة لجعلها دائم الحداثة ومتوافقة مع متطلبات وأهداف المناهج والخطط الإشرافية في المدرسة.
٨. إعداد تقارير دورية توضح مدى تفعيل المركز ومدى حاجته للصيانة.
٩. القيام بالجرد الدوري لمحتويات المركز بشكل نصف سنوي أو سنوي.
١٠. تسجيل حركة الأدوات والأجهزة الخاصة وإعارة الموارد من كتب وغيرها في مصادر التعلم.
١١. تفعيل دور العلاقات العامة في توثيق وإحصاء المعلومات والأنشطة.

- الإعلام والنشاطات اللامنهجية:

١. إعداد قائمة تعريفية لرواد المركز بما هو موجود به ويمكن الاستفادة منه.
٢. تجهيز نشرات تتعلق بالمواد التعلمية المستحدثة لتكون متوفرة للطلبة لإستخدامها.
٣. المشاركة في البرامج والأنشطة التي تعمل على تنميه الاعتزاز بالدين ثم الولاء للملك والانتماء للوطن.
٤. إنشاء مجموعة طلابية بإشراف أمين المركز مهمتها المشاركة في أعمال المركز وتنشيطه ومساعدة من يحتاج العون من رواد المركز.

- خدمات المركز:

١. تجهيز المركز أوقات الفسح وحصص الفراغ لرواد المركز للاستفادة من إمكانياته.
٢. تطوير وتشغيل الموارد التعلمية لجعلها متاحة من قبل منسوبي المدرسة.
٣. تقديم الدعم لمنسوبي المدرسة في كيفية ومعرفة أصول اختيار واستخدام الموارد التعلمية كالبرامج والوسائل المناسبة وتطويعها في العملية التعليمية. بشكل يدعم التعلم
٤. تنظيم جدول استخدام مصادر التعلم بشكل مستمر ويكون متاح للإطلاع.

- البحث والتدريب:

١. تجهيز برامج تدريبية لمنسوبي المدرسة على طرائق استخدام الموارد التعليمية وخاصة التقنية في العملية التعليمية، وأن يكون بواقع برنامجين على الأقل في الفصل الدراسي دون أن يتعارض مع سير العملية التعليمية.
٢. الإشراف وتنسيق البرامج التدريبية للهيئة التعليمية والطلاب في المدرسة بالتنسيق مع الإدارة لتدريبهم على وتطويرهم في مجال عملهم بواقع برنامجين على الأقل في الفصل الدراسي أحدها للمعلمين دون أن يتعارض مع سير العملية التعليمية.
٣. الاهتمام بالدوريات وأن تكون الكترونية (صحف أو المجلات) وأن تكون متاحة في المواقع الرسمية للمدرسة.

الضوابط المقترحة للتكليف بالعمل في مجال أمانة مراكز مصادر التعلم بالمدارس:

لا شك أن مجال مراكز مصادر التعلم يتطلب الدقة في اختيار العناصر والأفراد المناسبين لعملهم أمناء، وذلك من أجل التشغيل بما يحقق الأهداف الموضوعة له والفائدة المرجوة من مراكز مصادر التعلم سواء كان لأبنائنا الطلاب أو المعلمين أو المجتمع.

لذلك كان لابد من وجود ضوابط لاختيار أمين مصادر التعلم بعناية، وقد تم وضع ضوابط مقترحة لذلك وفق هذه الدراسة، ووضع أولويات في اختيار الأمناء وأهم الدورات المقترحة لأمناء المصادر في الآتي:

أ- الضوابط الأكاديمية:

تكون الأولوية فيمن يرشح من المعلمين لأمانة مراكز مصادر التعلم ممن يحملون المؤهل حسب الترتيب الآتي:

١. درجة الماجستير في تقنيات التعليم أو تكنولوجيا التعليم. (في هذه الحالة لا يحتاج إلى دبلوم)
٢. لمن لا يحمل درجة الماجستير، يجب عليه أخذ دبلوم عال في مجال مراكز مصادر التعلم. (مع ملاحظة أن الدبلومات غير قادرة على تخريج مستوى عالي من الكفاءة و يجب إعادة النظر فيها وتطويرها).
٣. دورات تدريبية نظامية لا تقل عن أربعة أسابيع في مجال المكتبات والمعلومات وفي التقنية التعليمية.
٤. من يحصل على دورات تدريبية في مراكز مصادر التعلم وتقنيات التعليم بما فيها الحاسب التعليمي.
٥. من لديه شهادة خبره ومعرفة بإدارة مراكز مصادر التعلم وتوظيف التقنيات التعليمية.
٦. من لديه شهادة خبره في استراتيجيات التدريس في التعليم وتطبيقاتها مع مفهوم تكنولوجيا التعليم.

الكفايات:

١. بكالوريوس تربوي مع دبلوم تربوي خاص بمصادر التعلم أو بكالوريوس غير تربوي + دبلوم تربوي بمصادر التعلم اضافة لدورات تتوافق مع أهداف المركز.
٢. من لديه القدرات اللازمة لتفعيل وإدارة مركز مصادر التعلم (حسب محكات محددة من قبل إدارة التعليم)
٣. أن يجتاز المقابلة الشخصية واختبارالمهارات (يتم إعداد اختبار المهارات بما يتوافق مع المهام والكفايات الشخصية من حب لتطوير الذات)
٤. خبرة لا تقل عن ٤ سنوات في التعليم كمعلم، وأن يكون متميز.

إجراءات القبول:

١. أن يجتاز الاختبار التربوي والمقابلة الشخصية.
٢. أن يكون حاصل على دورات تدريبية في المجال المرشح لها، وفق المهام المطلوب تنفيذها.
٣. أن يكون له ملف انجاز في مجال عمله وخبرات محسوسة.
٤. أن يكون تقييم الأداء لديه خلال الثلاث السنوات الأخيرة عالي.
٥. أن يكون لديه خبرة لا تقل عن ثلاث سنوات في مجال التدريس.
٦. الإلمام بعلم تقنيات التعليم وخاصة التصميم التعليمي والتقنيات الرقمية.

ب- الضوابط المهارية:

١. الإلمام بإنتاج وتصميم البرامج التعليمية Software.
٢. الإلمام بمهارات توظيف تقنية المعلومات والاتصالات في تدريس المواد الدراسية.
٣. التمكن من إدارة مراكز مصادر التعلم.
٤. المعرفة بمهارات التقويم وإعادة التنقيح للمواد التعليمية بعد التغذية الراجعة.

ج) الضوابط التربوية:

١. ألا يكون للمرشح أي سوابق تدل على تقصيره في العمل أو سلوك مشين يخل بالشرف، أو يكون طرف في قضية قائمة.
٢. ألا يكون قد عوقب سابقاً.
٣. أن يكون قدوة حسنة وحسن السيرة.

آلية الترشيح:

١. استكمال الملفات حسب الضوابط المقدمة سابقاً.
٢. الاختبار التحريري في مجال التخصص والتربويات (٣٠ درجة) مشروط باجتياز ٧٥%
٣. المقابلة الشخصية (٢٠ درجة) مشروط باجتياز ٧٥%
٤. مستوى المرشح في الحاسب الآلي (١٠ درجات)
٥. تقويم المشرف التربوي ومدير المدرسة (١٠ درجات)
٦. درجة المؤهل ماجستير أو بكالوريوس أو دبلوم (١٠ درجات)
٧. سنوات الخدمة (١٠درجات)
٨. الدورات التدريبية في المجال المتقدم له (١٠درجات)
٩. الخبرة في مجال الكفايات والتمكن من التعامل مع التقنيات (١٠درجات)
١٠. في حالة التساوي في الدرجة النهائية يقدم الأعلى درجة في الاختبار التحريري وإذا حصل التساوي يقدم الأعلى تأهيلا علمياً وإذا حصل التساوي يقدم الأكثر خدمة.

أهم الدورات التدريبية والدبلومات لأمناء مراكز مصادر التعلم:

من جوانب تطوير مراكز مصادر التعلم تقديم الدورات والتدريب لأمناء المراكز ومن هذه الدورات يجب التركيز على ما يلي:

١. دبلوم مراكز مصادر التعلم (بعد تطوير الحالي كمحتوى ومعايير).
٢. دورة في استراتيجيات التعليم والتعلم.
٣. دورة في التعامل مع برامج ومواقع لإنتاج الوسائط الرقمية.

٤. دورة في تشغيل الأجهزة الرقمية ومهارات استخدامها التربوي.
٥. دورة في تقويم وتنقيح المواد التعليمية الرقمية.

ميزانية مركز مصادر التعلم:

يتطلب توفير مخصصات مالية للمركز لتغطية النفقات الإنشائية وتكاليف اقتناء وتركيب الأجهزة والمعدات وتوفير مصادر المعلومات والبرامج وتدريب القوى البشرية. وتختلف الميزانية المخصصة لمراكز مصادر التعلم من فئة إلى أخرى، والاختلاف في الميزانية ناتج عن عدد الأثاث والتجهيزات والمواد المخصصة لكل فئة.

أساليب تأمين المتطلبات ومشتريات المركز:

١. عن طريق إدارة تقنية المعلومات بالوزارة.
٢. عن طريق إدارة التقنيات في المنطقة التعليمية أو المحافظة.
٣. عن طريق الشراء المباشر من السوق المحلية.
٤. عن طريق الإعارة والتبادل مع المدارس الأخرى.
٥. عن طريق الإنتاج داخل المركز.
٦. عن طريق الشراكة مع القطاع الخاص والرعاة المحليين.

وتعتبر الميزانية من أهم العناصر التي يقوم عليها أي مشروع تطويري. حيث أن الميزانية المخصصة لمراكز مصادر التعلم غير ثابتة من مركز لآخر حسب فئة المركز، وعلى ذلك تختلف ميزانية كل مركز عن الآخر. حيث نرى أن الفئات الثلاث تختلف من حيث:

١. مساحة قاعات التعلم الذاتي.
٢. مساحة قاعات التعلم الجماعي.
٣. الأثاث المستخدم لكل قاعة.
٤. الأجهزة والمعدات التعليمية المستخدمة.
٥. المواد التعليمية المستخدمة لكل فئة.

بعض متطلبات المركز:

١. المواد المطبوعة: كتب (مراجع / مصادر)، دوريات (جرائد / مجلات)، أبحاث، نشرات.
٢. المواد غير المطبوعة: برامج حاسوبية، حقائب ورزم تعليمية، برامج فيديو، برامج إذاعية، شفافيات، شرائح وأفلام ثابتة، لوحات، خرائط، صور، مجسمات.
٣. الأجهزة والأثاث: أن يجهز الأثاث بحيث يدعم التعلم الفردي والجماع، و توفير أجهزة للقرائة والإنتاج الرقمي، وأجهزة للأعمال الإدارية، وتتمثل تلك الأجهزة في: (حاسبات آلية، طابعة، أجهزة عرض، مسجل صوتي، سماعات إذن، فيديو، كاميرا فيديو، سبورة ذكية، كاميرا فوتوغرافية، ماسح ضوئي، آلة تصوير وثائق، مودم الانترنت، طابعات احترافية (ثلاثية الأبعاد)) ولجميع هذه الأجهزة مواصفات مقننة حيث يمكن الاستفادة من خبرات مشرفي التجهيزات المدرسية وتقنيات التعليم وخبرة أمناء مراكز مصادر التعلم المتميزين، مع ضرورة التجديد وفق الحاجات للمركز لتخلص من ظاهرة التقادم في الأجهزة الموجودة.
٤. كذلك يشمل الأثاث المكون لقاعتي مركز مصادر التعلم (قاعة التعلم الذاتي – قاعة التعلم الجماعي).
٥. توفير جوائز الأنشطة المختلفة.

ميزانية تأسيسية مقترحة للمركز: (لتأسيس أو التجديد)

م	اسم الصنف	العدد	التكلفة الفردية	نوع مصدر التمويل
1	أجهزة الحاسب الآلي شاملة التركيب والتمديد	7	28000	من الشراكات الاجتماعية/ الوزارة
2	مكتب وكرسي مكتبي	1	3000	من الشراكات الاجتماعية/ الوزارة
3	الطابعة	2	500	من الشراكات الاجتماعية/ الوزارة
4	السكنر	1	350	من الشراكات الاجتماعية/ الوزارة
5	السبورة الذكية	1	11000	من الشراكات الاجتماعية/ الوزارة
6	الكتب المعروضة	-	0	من الشراكات الاجتماعية/ الوزارة
7	البرامج التعليمية	-	4000	من الشراكات الاجتماعية/ الوزارة
8	الطابعات الاحترافية (ثلاثية الأبعاد)	1	5000	من الشراكات الاجتماعية/ الوزارة
9	عدد الغرف بالمركز	2	0	من الشراكات الاجتماعية/ الوزارة
10	طاولات قراءة	5	8000	من الشراكات الاجتماعية/ الوزارة
11	طاولات التعليم التعاوني	4	2000	من الشراكات الاجتماعية/ الوزارة
12	كراسي	30	9000	من الشراكات الاجتماعية/ الوزارة
13	اشتراك انترنت سنوي (تأسيس)	1	1500	من الشراكات الاجتماعية/ الوزارة
14	رفوف الكتب	بالمتر	4000	من الشراكات الاجتماعية/ الوزارة
15	المدفوعات المتغيرة	1	4650	من الشراكات الاجتماعية/ الوزارة
	المجموع		81000	

متوسط الميزانية التأسيسية = واحد وثمانون ألف ريال (81000 ريال)

ميزانية تشغيلية مقترحة للمركز: (سنوية)

م	اسم الصنف	العدد	التكلفة الفردية	نوع مصدر التمويل
1	الصيانة	-	6000	من الشراكات الاجتماعية/ الوزارة
2	اشتراك الانترنت السنوي (تجديد)	1	1500	من الشراكات الاجتماعية/ الوزارة
3	الدورات التدريبية	6	6000	من الشراكات الاجتماعية/ الوزارة
4	الجوائز السنوية	-	3000	من الشراكات الاجتماعية/ الوزارة
5	البرامج والوسائل التعليمية	-	4000	من الشراكات الاجتماعية/ الوزارة
6	مدفوعات متغيرة	-	4500	من الشراكات الاجتماعية/ الوزارة
	المجموع		25000	

متوسط الميزانية تشغيلية = خمسة وعشرون ألف ريال (25000 ريال)

الخاتمة:

مما سبق الحديث عنه يتجلى لنا أن الواقع الحقيقي لمراكز مصادر التعلم ووجود قصور كبير في تفعيلها، بعد أن قام البحث بزيارة مراكز مصادر للتعلم في ثلاث إدارات تعليمية وتم دراسة واقعها بأسلوب تحليلي واقعي، حيث درست أوجه القصور فيما يتعلق ببيئة المركز وأمين المراكز وكذلك الأنظمة الإدارية والعلاقة الاجتماعية بينهم وبين المستفيدين، دون إغفال دور التطوير لما ذكر سابقا.

وعلى ضوء ذلك تم إعداد خطة مقترحة بناء على تحليل الزيارات الميدانية وكذلك دراسة الأنظمة واللوائح والإجراءات المعمول بها، شملت الخطة وضع رؤية ورسالة وهدف، ثم وضع أقسام للمركز وهيكل تنظيمي مقترح بالإضافة إلى أنشطة ومقترحات، ولما لأمين مصادر التعلم دور مهم في المركز تم وضع كفايات ومهام مقترحة للأمين، وكذلك ضوابط و آلية للترشيح وتكليف المعلمين بمهمة الأمين، ولما للتطوير من دور هام تم وضع قائمة بأهم الدورات والدبلومات التي تهم أمين المركز وتساهم في تطويره والارتقاء بمستواه، وأخيرا تم إعداد ميزانية تقديرية مقترحة لمركز مصادر التعلم تشتمل على ميزانية تأسيسه وتشغيلية.

وأننا نهدف من خلال هذه الرؤية أن ترتقي بمستوى مراكز مصادر التعلم التي أصبحت ملجئ لراحة بعض المعلمين، مما حد بالوزارة من إخراج حزمة قرارات لا تخدم المركز مثل إشراك الأمين في الإشراف والمناوبة والانتظار وتهدف إلى إشغال الأمين عن مهمته الأساسية دون أن تجد حلول واقعية لتفعيل دوره في العملية التعليمية مما حد بالمجتهد منهم إلى الارتجال والاجتهاد في تفعيل المركز دون أن تكون هناك نظام واضح يشمل الجميع.

المراجع

١. أبو سنينة، عونية طالب (٢٠٠٢): المشكلات التي تواجهها مديرات وأمينات مكتبات كليات البنات في المملكة العربية السعودية، جامعة الأزهر، مجلة كلية التربية، العدد ١٠٧، الجزء الثاني، مارس، ص ص ٣٥٧-٣٩٠

٢. دمياطي، سناء إبراهيم (٢٠١٢): فاعلية مدخل المهام داخل مركز مصادر التعلم في تنمية المفاهيم البلاغية لدى طالبات الصف الأول الثانوي، (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة طيبة، كلية التربية، المملكة العربية السعودية.

٣. زغلول، إيمان حسن (٢٠٠٠): تطوير المكتبة المدرسية للطلاب المعوقين بصريا في مرحلة التعليم العام، رسالة ماجستير " غير منشورة " ، كلية التربية، جامعة حلوان.

٤. سالم، أحمد، وسرايا، عادل (٢٠٠٣): منظومة تكنولوجيا التعليم، مكتبة الرشد، الرياض،

٥. سالم، مهدي محمود (٢٠٠١): تقنيات ووسائل التعليم والتعلم، القاهرة: دار الفكر العربي.

٦. السباحي، حميد محمود (١٩٩٩): تقويم خطة الدراسة لشعبة المكتبات والوسائل التعليمية بكلية التربية جامعة حلوان في ضوء الأهداف المرجوة منها ، رسالة دكتوراه " غير منشورة " ، كلية التربية، جامعة حلوان.

٧. **الشرهان**، جمال (٢٠٠١): واقع مراكز مصادر التعلم بالمرحلة الثانوية للبنات بمدينة الرياض، المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية،السعودية.

٨. الشريدي، صالح محمود (٢٠٠٠): مكتبات جامعة قاريونس – دراسة ميدانية للخدمات والمستفيدين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

٩. شلبي، أحمد إبراهيم، وآخرون (١٩٩٨): تدريس الدراسات الاجتماعية بين النظرية والتطبيق، القاهرة، المركز المصرى للكتاب

١٠. الصالح، بدر عبد الله، وآخرون(٢٠٠٣):الإطار المرجعي الشامل لمراكز مصادر التعلم،مكتب التربية العربي لدول الخليج،الرياض.

١١. **الصلال، منيرة بنت سيف (٢٠٠٧):** المكتبة الإلكترونية في المدرسة الابتدائية الواقع والاحتياج، المؤتمر الدولي الأول للتربية والإعلام، وزارة التربية والتعليم، الرياض، السعودية.

١٢. الطوبجي، حسين حمدي (١٩٨٥): تعريف تكنولوجيا التربية:النظرية، المجال، المهنة، الكويت: جمعية الاتصالات التربوية والتكنولوجيا.

١٣. الطوبجي، حسين حمدي (١٩٨٨): التكنولوجيا والتربية ، ط٣، الكويت:دار القلم.

١٤. عبد الحليم، فتح الباب سيد (١٩٩١): " التطور التكنولوجي والتعلم " القاهرة: تكنولوجيا التعليم (سلسلة دراسات وبحوث)، ك١، أغسطس.

١٥. عبد الحليم، فتح الباب سيد (١٩٩١): توظيف تكنولوجيا التعليم، القاهرة، مطابع جامعة حلوان.

١٦. **عثمان،** فاطمة الزهراء محمود محمد (١٩٩٧): منهج مقترح في الوسائل التعليمية لطالبات الشعبة التربوية بكلية الاقتصاد المنزلي، المؤتمر الخامس للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، تكنولوجيا التعليم: سلسلة دراسات وبحوث، الكتاب الأول من ٢١ – ٢٣ أكتوبر.

١٧. العقلي، عبد العزيز محمد، والنقشبندي، عبد السلام عبد الحق (١٩٩٧): واقع المكتبات المدرسية من وجهة نظر الدارسين في برامج الدبلوم في كلية التربية بجامعة الملك سعود، تكنولوجيا التعليم، القاهرة: الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، مج٧، ص ص ١٥٧-١٧٤.

١٨. عليان، ربحي مصطفي (١٩٩٦): " مراكز التعلم وتجربة دولة البحرين "، في الكتاب الدوري الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مجـ٣، ع٥، القاهرة: المكتبة الأكاديمية، يناير

١٩. عليان، ربحي مصطفى، وسلامة، عبد الحافظ (٢٠٠٢): إدارة مراكز مصادر التعلم، دار اليازورى للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٢٠. فرج، فوزي أحمد (١٩٩٨): تأثير استخدام بعض مصادر التعلم في تدريس التاريخ للصف السابع من التعليم الأساسي على اكتساب التلاميذ للمهارات الأساسية للمادة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية التربية.

٢١. محمد، سعد هنداوي سعد (٢٠٠٥): تطوير مراكز مناهل المعرفة بمرحلة التعليم الثانوي في ضوء احتياجات الطلاب والمعلمين والإدارة المدرسية، رسالة ماجستير " غير منشورة "، كلية التربية، جامعة حلوان.

٢٢. مرسي، محمد منير (١٩٩٢): الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسه، القاهرة: دار النهضة العربية.

٢٣. موقع وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية: http://www.moe.gov.sa/openshare/moem

٢٤. **النجار، رضا (٢٠٠٥):** مصادر المعلومات المرجعية المتاحة علي الإنترنت دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنوفية.

25. Graves، Ginny(1990): Teaching About The Built Environment. ERIC Digest، ERIC Clearinghouse for Social Studied/Social Science Education Bloomington، IN.

26. Allen، Rodney F.(1997):" Bibliograbhic Resources for School-ased Community Service ";Learning,Social Studies; VOL.88، NO.5,PP.220-24.

27. Aseery، Saeed Saeed S. " Factors Impacting The Availability of Library Use Instruction Services In University Libraries In Saudi Arabia " ، ph. D، The Florida State University، U.S.A.، (D.A.I، Vol. 62، No. 1-A، 2001، p:12).

28. Available at: http: // isdept. info/Root/Course Des. php ?Course Code=704416

29. Carol Collier: Student Learning in The Library What Library power Librarians Say، School Libraries Worldwide، V5، N2، 1998، P80-96.

30. D. Butler & J. Butler,(1980). Media Center Capabilities And User-Expectation Group" Educational Technology، March، 1980، pp. 54-55.

31. David، Gibson: "The Development of Resource Centers in Scottish Secondary Schools"، British journal of educational technology ,vol1,no1,1981

32. Gorriz,M.,Claudia ,Medina (2000): Engaging Girls With Computers Through Softwar Games، Assocation for Computing Machiney. Communication of The ACM; New York;Jan,PP.1-9.

33. Greer، Ann T. " A Model For The Delivery and Evaluation of Asynchronous and Interactive Synchronous Library Services at Southern Adventist University "، ph. D، Nova South eastern University، U.S.A، (D.A.I.، Vol. 63، No. 4-A، 2002، p:1169).

34. Hickey، M.gail-Braun، Patty (1990): Social Studies And The Disabled Reader. ERIC Digest، ERIC Clearinghouse for Social Studied/Social Science Education Bloomington، IN.

35. Hirshfield، Claire(1991); New Worlds From Old: An Experience in Oral History at The Elementary School Level، Social Studies; VOL.82,NO.3,P.110-14,May-Jun.

36. Hoge، John D.,(1994): Achieving History Standards in Elementary Schools.ERIC Digest، ، ERIC Clearinghouse for Social Studied/Social Science Education Bloomington، IN.

37. Jordan، Janis Evelyn. " In Support of Learning: Mission of Community College Library، Learning resource Centers " ، ph. D، University of Indiana، 1997، (D.A.I.، Vol. 58، No. 8، 1998، p:2890-A)

38. Morrow، S. Rex، Ed.(1994): Virgina Resolves، 1993-1993,Virgina Resolves;V.34,N.1-2 ,P54;1

39. Reio,G.Thomas Jr;Wiswell,Albert (2000): Field Investigation of he

40. Relationship Among Adult Curiosity، Workplace Learning and Job Performance، Human Resource Development Quarterly; San Francisco، p.1-20

41. Robert C.,Ash (2000):A time Learning Model for Resource Constrained Development Projects، American Business Reviow; West Haven,Jan.p1-10.

42. Saykanic ، D: Censorship Of Library books in school Library media centers Today ، " http://gateway2.ovid.com:80/ovidweb.cgi.p. 1 – 3

43. Thygerson,Kenneth (2000): In-house Education,Credit Union Management;Mar,p.1-6.

44. Vitillo، G: (2004). Identifiers and Identification Systems: An Informational Look at Policies and Roles form A Library Perspective، **D-Lib Magazine**، Vol. 10، No. 1، PP. 6- 45.